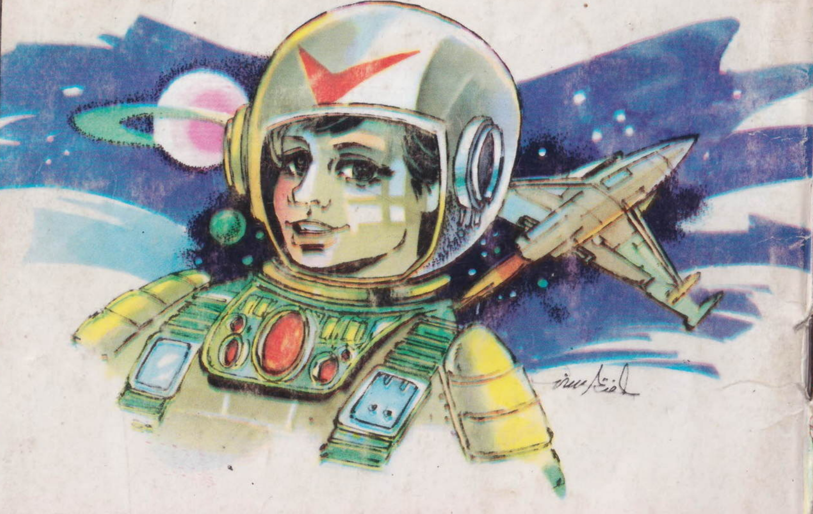
كتب الهلال للأولاد والبنات

العدد ٩١ - ١٠ ديسمبر ١٩٩٠

أريد أن أطير في الفضاء

المستقبل في عيون الأولاد و قصص أخرى

تأليف : رجب سعد السيد • رسوم : عفت حسني



داخل الكتاب : مجلة الأولاد والبنات
ومسابقة : من الجاني ؟

كتب
الهلال
للأولاد والبنات
تصدر عن
مؤسسة دار الهلال

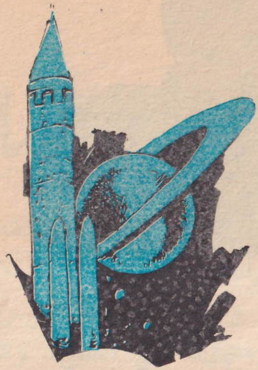
رئيس مجلس الإدارة
مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام
عبد الحميد حمروش

رئيسة التحرير
جميله كامل
ماما جميلة

مديرة التحرير
نجيبة حسين

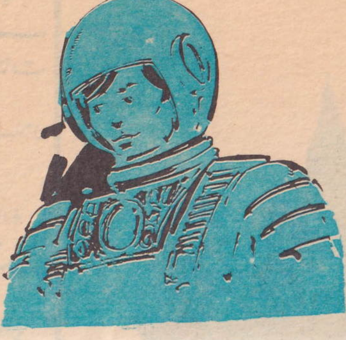
سلسلة القصص والمغامرات
١٠ ديسمبر ١٩٩٠ . رقم العدد ٩١



أريد أن أطير في الفضاء

المستقبل في عيون الأولاد وقصص أخرى

تأليف : رجب سعد السيد
رسوم : عفت حسني



فهـرس



أريد أن أطير فى الفضاء

أصبح « علاء الدين » مشهورا ، بين زملائه فى الفصل الدراسى ، وبين كل تلاميذ المدرسة ، وايضا بين جيرانه واصدقائه ومعارفه فى الحى ، وكانت شهرته نتيجة لموهبة الخيال الواسع الذى لاحظها الجميع عنده .

ومنذ السنة الثالثة أو الرابعة من عمره ، لاحظ والده أنه يجلس لمدة طويلة يفكر وينظر إلى السماء أو الى البحر ، وبعد أن ينتهى من سرحانه ، يحكى لهما حكايات طريفة متنوعة ومغامرات بسيطة بين العصافير والفئران والقطط والكلاب .. وكان الوالدان يبتسمان فى

سعادة ويطلبان من الله أن يحمى لهما إبنهما الذى كانت دلائل الذكاء تظهر عليه منذ الصغر .

ولما دخل « علاء الدين » المدرسة الأبتدائية ، إكتشف مدرسوه أنه متعدد المواهب .. كان مدرس التربية الفنية يهتم باللوحات والاشغال اليدوية الفنية التى يبدعها « علاء الدين » . وفى المعرض الذى يقام فى حجرة التربية الفنية فى نهاية كل عام دراسى ، كان يعرض لعلاء الدين العديد من اللوحات ذات الألوان الزاهية الجميلة ، والرسومات الخيالية لرحلات بين النجوم والكواكب ، وداخل الصواريخ وسفن الفضاء ، وبين الشعاب المرجانية وفى الغواصات المنطلقة فى أعماق البحار ..

وقال مدرس الرياضيات أن « علاء الدين » يستخدم خياله الخصب استخداما ممتازا ، فهو يستوعب المسائل الرياضية بسرعة ، ويساعده خياله الواسع على ايجاد الحل فى لحظات قليلة .

وقال أنه يتوقع لعلاء الدين أن يصبح من أبرع علماء الرياضيات فى المستقبل ، فالخيال صفة أساسية ضرورية من صفات العلماء .. وكل النظريات والأنجازات العلمية الكبيرة التى

تحققت وأفادت واسعدت الناس فى العالم كله كانت فى البداية مجرد تصورات خيالية فى أذهان العلماء قبل أن تصبح حقائق علمية .

أما مدرس اللغة العربية ، فقال إن « علاء الدين » يبرع فى كتابة موضوعات التعبير فى شكل قصص خيالية ، وكان يدعو علاء الدين إلى قراءة بعض هذه الموضوعات من خلال الأذاعة المدرسية فى طابور « الصباح » .

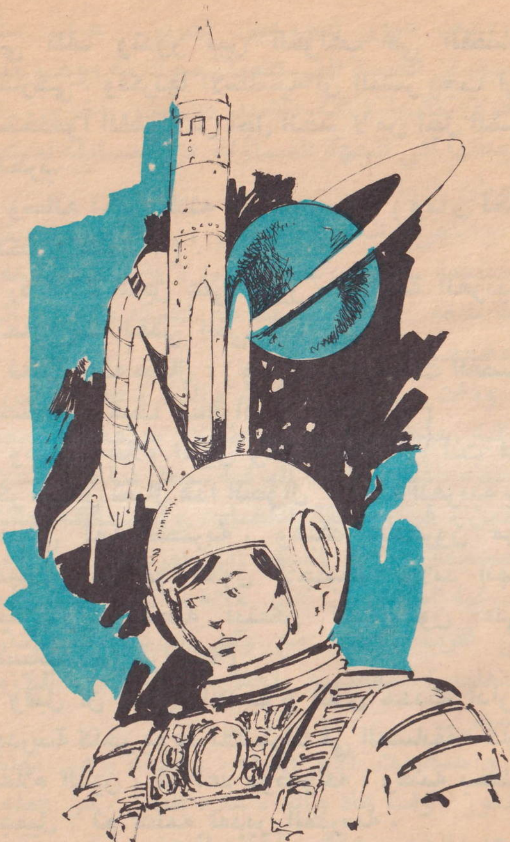
وفاز « علاء الدين » فى مسابقات كثيرة ، وهو يعرض الكئوس والميداليات وشهادات التقدير التى فاز بها ، فوق رف كبير فى حجرته بالمنزل ، وكان « علاء الدين » عضواً اساسيا فى فريق المدرسة للمعلومات العامة الذى يحصل على كأس محافظ المدينة فى كل عام .

لذلك ، كان من الطبيعى عندما رأت ادارة المدرسة ان تشترك فى المسابقة الثقافية حول الفضاء ، التى اقامتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ، أن يختار جميع المدرسين « علاء الدين » من اول المرشحين من تلاميذ المدرسة للأشتراك فى هذه

المسابقة ، وأرسلت ادارة المدرسة خطابا الى والد « علاء الدين » ، تخبره بذلك ، وبأن الجائزة التى تقدمها اليونسكو للفائزين هى السفر الى الولايات المتحدة الأمريكية وزيارة المتاحف العلمية ومراكز أبحاث الفضاء هناك ، وترجوه - اذا وافق على اشتراك ابنه فى المسابقة - أن يتعاون مع المدرسة فى تهيئة الظروف المناسبة « لعلاء الدين » ليتمكن من كتابة الموضوع الذى سيتقدم به لهذه المسابقة التى سيشترك فيها اطفال من كل بلاد العالم .

وافق الأب ، وقال « لعلاء الدين » : (أنا واثق يا « علاء الدين » من أنك ستبذل جهدك وستفكر فى موضوع ممتاز تشترك به فى المسابقة) .

ولم يدع « علاء الدين » موضوع المسابقة يشغله عن متابعة دروسه فى المدرسة .. او يقلل من اهتمامه بالاستذكار فى البيت ، وأعد لنفسه برنامجا خاصا لتنظيم الوقت ، فتمكن من قراءة بعض المجلات ، والكتب العلمية المبسطة ، قبل أن يبدأ فى كتابة موضوعه الذى اختار له شكل قصة خيالية تدور أحداثها فى المركبات الفضائية



التى تلف وتدور بين الكواكب فى الفضاء الخارجى ، وفكرتها الاساسية ان البشر يجب أن يستخدموا الفضاء من أجل الخير لا من أجل الشر والحرب ..

وسأله احد زملائه فى المدرسة : (وبأى لغة ستكتب قصتك ؟) .

رد علاء الدين على الفور : (باللغة العربية طبعا . أنها لغتى التى أعتز بها) .

فعاد زميله يسأل : (ولكن ، إذا وصلت القصة للمسابقة ، كيف سيقرأها الأجانب ؟ !) .

وضحك علاء الدين وقال لزميله : (أنت لم تفكر قبل أن تسأل هذا السؤال .. اللغة العربية يا صديقى لغة محترمة ، وهناك الكثيرون من المهتمين بها فى الدول الأجنبية . ولابد أنهم سيترجمون القصة ليتمكن المشرفون على المسابقة من قراءتها) .

وقبل أن ينتهى الاسبوع الذى حددته ادارة المدرسة كآخر موعد للاشتراك فى المسابقة ، كان « علاء الدين » قد أعد موضوعه ، وكتبه بخطه الجميل ، ثم سلمه لمدير المدرسة ،

وبعد مرور اسبوعين آخرين ، عرف علاء الدين أن القصة التى كتبها ، مع ثلاثة موضوعات اخرى كتبها ثلاثة تلاميذ من مدن اخرى ، تم ارسالها الى الجهة المسئولة عن المسابقة لتمثيل الوطن فيها .

وانتهى العام الدراسى ، وبدأت العطلة الصيفية . وكاد « علاء الدين » أن ينسى حكاية المسابقة ، وكان يستعد مع أسرته للذهاب الى المصيف .

وذات صباح ، تسلمت والدة « علاء الدين » برقية عاجلة ، قرأتها بصوت مرتفع ليسمعها « علاء الدين » كانت البرقية تحمل نبأ فوز « علاء الدين » فى مسابقة الفضاء ، وإستحقاقه جائزة المسابقة ، وهى السفر إلى امريكا ، وجاء فى البرقية ايضا أن « على علاء » الدين أن يتوجه فى اقرب وقت ، مع ولى امره الى الأدارة التعليمية بالمدينة لعمل الأجراءات اللازمة للسفر ..

واحتضنت الأم ولدها ، وقبلته وهى تهنئه بالفوز ، ولما عاد والد « علاء الدين » من عمله ، سعد بالخبر ، وقال « لعلاء الدين » : (مبروك يا

ولدى .. لقد توقعت لك أن تفوز فى المسابقة ، لأنك اعددت نفسك جيدا ، وقرأت وجمعت المعلومات قبل أن تكتب قصتك الجميلة المثيرة) .

وفى صباح اليوم التالى ، ذهب « علاء الدين » مع أبيه الى الأدارة التعليمية ، وقابلا المسئولين وتمت كل اجراءات السفر ، وتحدد الموعد الذى سيركب فيه « علاء الدين » الطائرة متوجها الى الولايات المتحدة الأمريكية .

وهكذا ، ركب « علاء الدين » الطائرة لأول مرة فى حياته ، ووجد أن تجربة الطيران لم تكن جديدة عليه ، فقد تخيلها من قبل كثيرا ، وقال فى نفسه ، لاشك ان ركوب سفينة فضاء متجهة الى كوكب آخر غير الأرض ، أو مكوك يدور فى الفضاء الخارجى حول الأرض ، سيكون اكثر متعة واثارة من مجرد ركوب طائرة تطير على ارتفاع عدة آلاف من الأقدام فقط !! ولم يشعر « علاء الدين » بطول المسافة ، فقد قضى وقتا ممتعا يحلم ، والطائرة تمر بين السحاب ، حتى وصلت الى مطار نيويورك .

كان فى استقباله عند بوابة الخروج ، مندوب اليونسكو المشرف على رحلة الفائزين فى المسابقة ، وفى الفندق ، تعرف « علاء الدين » على بقية الفائزين من الدول المختلفة ، وكان « علاء الدين » متفوقا فى دروس اللغة الانجليزية فى المدرسة .. ويحسن التحدث بهذه اللغة ، لذلك لم يجد صعوبة فى تقديم نفسه الى مجموعة الأولاد والبنات الذين فازوا فى المسابقة .

سأله احدهم : (أنت إذن « علاء الدين » ، صاحب المصباح السحرى الشهير (!) .

ضحك « علاء الدين » لملاحظة الولد الاشقر اللطيف ، وقال له :

(إننى أحمل اسمه فقط .. وأنا حقيقى ، أما « علاء الدين » الآخر فلم يوجد إلا فى الحكايات القديمة) .

ولم يترك « علاء الدين » ساعة واحدة من زمن الرحلة إلا واستفاد منها . وكان برنامج الرحلة حافلا ومليئا بالزيارات والمقابلات المفيدة والممتعة ، فكان « علاء الدين » فى غـاية السعادة .

زارت مجموعة الفائزين عددا كبيرا من

المتاحف ، وبعض مراكز الفضاء وشاهد الأولاد والبنات مواقع اطلاق الصواريخ العملاقة التى تحمل رواد الفضاء فى سفنهم وتنطلق بهم الى الفضاء الخارجى ، بعيدا عن نطاق الجاذبية الأرضية ، وسمح المسئولون للأولاد والبنات بالدخول فى نماذج حقيقية لسفن الفضاء .. وحرص « علاء الدين » على مشاهدة كل أجزاء السفينة ، وأدهش « علاء الدين » المسئولين بالأسئلة الكبيرة التى كان يوجهها اليهم ، وبرغبته فى الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات ، وجمع « علاء الدين » كمية كبيرة من الكتيبات والنشرات الأرشادية التى تقدمها المتاحف لزائريها ، والتذكارات من محطات الفضاء التى زارها مع مجموعة الفائزين .

وتحدد اليوم الأخير فى الرحلة لزيارة متحف كبير متخصص فى علوم الفضاء والطيران إسمه متحف « سميشونيان » ، ويقع فى مدينة « واشنطون » ، عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية ..

وبينما كان علاء الدين يتجول مع المجموعة الفائزة فى اقسام المتحف المختلفة اعترف - بينه

وبين نفسه - بأن خياله الواسع لم يكن يستطيع تصور ما يحتويه هذا المتحف الضخم .. وتمنى « علاء الدين » أن يجد فى بلده متحفا على هذا المستوى من الضخامة والتنسيق .. المتاحف التى زارها فى بلده لا ترحب بزائريها الترحيب المناسب . إنها تتركهم يتجولون . ولا تقدم لهم الخدمات المساعدة اللائقة ، كما أنها لاتكاد تهتم بالأطفال ، مع أن زيارة المتحف حدث لايمكن أن ينساه اى طفل ، وزيارة المتاحف أروع ، ويمكن أن تكون اكثر فائدة ، من قراءة الكتب .

وقبل أن تنتهى الزيارة ، قال لهم مشرف الرحلة : « الآن .. عندى لكم مفاجأة .. سندخل الآن الى قاعة العرض السينيمائى فى هذا المتحف العظيم !) .

ولم يتحمس « علاء الدين » كثيرا لهذه المفاجأة ، لأنه توقع ان يكون الشريط المعروض مجرد صور لما سبق أن شاهده مع المجموعة فى جولاتهم وزياراتهم على مدى الاسبوع .

لكنه بدأ يغير رأيه بمجرد أن دخل الى صالة العرض واحتل مقعده .. كان المقعد مريحا جدا ،

وله ظهر متحرك بحيث يمكن للجالس فوقه ان يحرك عمودا قصيرا من الحديد ، فيجد نفسه يتحرك الى الخلف والى الأمام بدرجات مختلفة . وفكر « علاء الدين » فى أن تصميم المقعد مناسب لشاشة العرض الضخمة التى يبلغ ارتفاعها عشرين مترا ، وتحققت المفاجأة التى تحدث عنها المشرف فعلا عندما بدأ العرض .

أظلمت الصالة ، وظلت الشاشة مظلمة للحظات ، وكان يصدر من اركان الصالة صوت يجعل المشاهد يتهيأ له أنه هو نفسه يقترب بسرعة من شىء مجهول فى الظلام ، وشيئا فشيئا .. وجد « علاء الدين » نفسه يقترب من منصة ضخمة لاطلاق الصواريخ ، كتلك التى رآها فى قواعد الفضاء .. لم يكن « علاء الدين » يشاهد تجربة انطلاق رواد فضاء .. ولكنه كان مشاركا .. كان أحد الرواد .. هكذا تخيل ، وساعده فى هذا التخيل الأصوات المجسمة التى كانت تصاحب العرض ، ووسائل الاضاءة المختلفة .. كلها كانت تشترك فى صنع الجو الخيالى ، فيشعر المشاهد بالمشاركة فى الرحلة .. وبالنسبة « لعلاء الدين »

فقد طار بخياله الى ابعد من المقعد الجالس فوقه فى صالة العرض .. وصل مع طاقم الرواد الى صالة الأعداد والتجهيز ، حيث تقدم منهم الاخصائيون والفنيون ، وتأكدوا من أنهم جميعا على أتم استعداد . قال له أحد العلماء المسئولين عن هذه الرحلة الفضائية :

(يا « علاء الدين » .. نفذ التعليمات بدقة ، وكن يقظا ومتعاونا مع بقية الرواد طول الوقت .. إنك تدخل التاريخ الآن ، وتسجل اسمك كأول صبى فى العالم يطير إلى الفضاء الخارجى ..) .

وابتسم « علاء الدين » فى ثقة ، ولوح بيده لآلات التصوير والصحفيين الواقفين خلف جدران الصالة الزجاجية .. ثم تحرك الرواد ، وبينهم « علاء الدين » ، فركبوا مصعدا خاصا فى منصة اطلاق الصواريخ ، وارتفع بهم المصعد الى المركبة الفضائية المرتبطة بالصاروخ ، فدخلوها ، واحتل كل منهم موقعه .

صدر الأمر ببدء العد التنازلى ، فلما وصل العد الى صفر ، اشتعل وقود الصاروخ العملاق ،

فاندفع من قاعدته ، وهو يحمل المركبة وبداخلها الرواد ، وينطلق الصاروخ على خطوات او مراحل ، وكل مرحلة عبارة عن مسافة طويلة جدا ، يستهلك خلالها الصاروخ كمية ضخمة من الوقود ، معبأة فى خزان خاص بكل مرحلة ، حتى يتمكن الصاروخ من الخروج من نطاق الجاذبية الأرضية ، ويتخلص من قوة هذه الجاذبية التى تشد الاشياء الى الأرض .

دخل رواد الفضاء فى مرحلة انعدام الوزن ، صارت اجسامهم خفيفة جدا ، تنساب سباحة فى فراغ مركبة الفضاء . تدرب « علاء الدين » على هذه الحالة ، فلم تكن غريبة عليه أثناء الرحلة ، إنه ينظر الآن الى آلة التصوير التى تنقل صورته معلقا فى المركبة .

طلبوا إليه أن يقول كلمة قصيرة لسكان الأرض ، وهو ينظر اليهم من الفضاء الخارجى قال :

(السلام عليكم يا اخوانى فى البشرية .. أنا اول انسان صغير يرتاد الفضاء الخارجى .. إننى أطلب من كل الرجال الكبار المسئولين فى العالم

أن يفكروا فى الخير وهم يسعون لغزو الفضاء .. كفانا ما صنعناه فى الأرض .. إننا نحن الصغار مستقبل العالم .. ونرجو أن يكون المستقبل كله خير وحق وجمال وسلام !) .

وأنتبه « علاء الدين » على صوت تصفيق .. تهيأ له ان كلماته ترددها مكبرات الصوت فى الصالة الضخمة التى أضيئت انوارها .. وكان صديقه الاشقر يجلس بجانبه ، وكان يقول له :

(أين أنت ياصديقى ؟ .. إن اسمك يتردد فى الصالة منذ لحظات ..

هم يطلبونك على المسرح .. أنت سعيد الحظ !!)

وقام « علاء الدين » .. وسار متجها الى المسرح ، وكان أحد المسئولين يتحدث ويقول ان جائزة الامتياز فاز بها الموضوع الذى كتبه « علاء الدين » ، بعنوان : دعوا الفضاء فى سلام ..

تمت



المستقبل في عيون أولادنا

ليس

« حسام » حفيدى الوحيد ، وأنا لا أخصه بحب يفوق حبى لأحفادى الآخرين ، فأنا احبهم جميعا بنفس القدر ، غير أنني اتحدث عنه كثيرا لاننا جيران .. فحجرته تجاور حجرتى فى المسكن الذى نعيش فيه مع أمه وأبيه .. كان ـ منذ سنوات ـ يشاركنى حجرتى ـ فلم يكن فراشه الصغير يشغل حيزا كبيرا ، فلما كبر والتحق بالمدرسة ، افردنا له حجرة لتسع سريره ومكتبه ودولابه واسراره ايضا ، نعم .. أن « لحسام » اسراره التى لم يبح بها لاحد غيرى .. وأنا لا أنوى ان ابوح بأى من هذه الاسرار .. سامحونى

، فأنا احترم اسرار صديقى الصغير : حفيدى « حسام » ، واحترم ثقته بى ، ولكى أرضى بعض الفضول لمن يهمهم أن يعرفوا ، أقول أنها ليست إلا اسرارا صغيرة بريئة .. وعلى أى حال ، سأحكى لكم عن أمر هام يشغل بال « حسام » منذ وقت طويل ، واشتركنا جميعا فى مناقشته أكثر من مرة .. وهو اختيار وظيفة المستقبل المناسبة له .. ويا له من اختيار صعب !

كانت البداية ذات مساء ، عندما رجع « حسام » من رحلة قصيرة مع ابيه . جاء الىّ مندفعا ، وقال بحماس واضح :

- (جدتى .. لقد تم الاختيار .. سأصير رجل مرور !)

ومضى يحكى كيف اوقف رجل المرور السيارة باشارة من يده ، وطلب من والده اوراقه الرسمية ، فقدمها اليه ابوه بكل احترام ، فنظر فيها ، ثم تفحص السيارة من الداخل ، وارجع الأوراق مع اشارة من يده بالسماح بالمرور ، وكان « حسام » مبهورا بسلطة رجل المرور التى تمكنه من ايقاف أية سيارة يشاء .. ومساءلة قائدها .

واعجبه على وجه الخصوص ، أن كل اصحاب السيارات يحترمونه ويطيعون أوامره .

قلت له إنه اختيار طيب .. فمهنة رجل المرور جديرة بالإحترام ، وامضينا وقتا طويلا فى المناقشة حتى اقتنع بأن السلطة التى يمنحها المجتمع لرجل المرور ليست عبثا ، ولا لكى يتحكم فى السيارات وقائديها لمجرد الرغبة فى التحكم ، ولكنها ضرورية لحماية ارواح وممتلكات الناس من اللصوص والخارجين على القانون ، ورأيته ، لعدة ايام ، عاكفا على كتاب عن ارشادات وعلامات المرور ، استعارة من مكتبة ابيه الخاصة .

ويبدو أن حفيدى « حسام » سريع النسيان .. فذات يوم ، وأنا افتح له باب المسكن عند رجوعه من المدرسة ، استقبلنى بعاصفة من الأصوات .

- « بيب .. بيب .. حسام .. بيب .. بيب .. حسام ! »

تعجبت من أمره ، وعملت على تهدئته ، فلما كف عن الهتاف ، أخذ يشرح لى كيف انه منذ الصباح وهو غارق فى حلمه الجديد ، ويتخيل

الجماهير فى المدرجات وهى تستقبله بهتافاتها المدوية وهو ينزل الى ارض الملعب .. وفهمت على الفور .. لقد تم تغيير الأختيار من رجل مرور الى لاعب كرة قدم ! .

لن اطيل عليكم .. اعتدت على أن اجد « حسام » من اسبوع لاسبوع تقريبا ، يغير اختياره لمهنة المستقبل ، يعجبه ممثل هزلى فى مسلسل تليفزيونى ، فيتجه الى التمثيل ، يمر بوعكة صحية ويزوره الطبيب ، فيحلم بالبالطو الابيض ، ويقرر أن يصير رئيسا للبلاد حين يرى مراسم استقبال رسمى فى المطار ، والرئيس يستعرض حرس الشرف ، والمدفعية تطلق الواحد والعشرين قذيفة احتفالا بالضيف ! .

- هل تعرفون ماهى آخر أحلام « حسام » ؟

ان يصير (نجيب محفوظ) ! .

كان ذلك عقب سماعنا نبأ فوز الكاتب العربى الكبير « نجيب محفوظ » بجائزة نوبل فى الآداب .. تابع « حسام » شرائط الأخبار المصورة . واخذنا امه وابوه وانا - نجيب على اسئلته المتلاحقة عن قيمة الجائزة ، ومعناها ، ونظام منحها .

ويبدو أن موضوع الجائزة ظل يشغله طويلا ، فقد جاءنى بعد ايام فى حجرتى ، واعلن عن قراره الجديد .

لا اخفى عليكم ، فقد سعدت باختياره الجديد ، غير اننى لاحظت انه - بعد ان اخبرنى - ظل جالسا الى جانبى صامتا ، لم يكن الاختيار الجديد مصحوبا بالصياح والحماس الشديد كما فى المرات السابقة .. وهنا ، ادركت ان ثمة ما يشغل بال صديقي .. انتظرت قليلا ، حتى رفع رأسه الى ، وسألنى :

- « جدتى .. هل يمكننى حقا ، أن أصير نجيب محفوظ ؟ » .

ابتسمت وأنا ارى علامات الجد والحيرة واضحة فى وجهه وعينيه .. اجبته :

- « لا .. طبعا لا » ..

- « لماذا يا جدتى ؟ » .

- « لأن اى واحد منا لا يستطيع ان يكون إلا نفسه .. وانت لايمكنك إلا ان تكون « حسام » .. حفيدى الذكى اللطيف ! » .



فكر قليلا ، وعاد يسأل :

- « اقصد .. هل يمكنني ان اكون روائيا كبيرا « كنجيب محفوظ » لاحصل على جائزة نوبل ، مثله ؟ » .

- « هذا سؤال لاتجد اجابته إلا عند واحد فقط فى هذا العالم ، هو أنت ! » .

نظر الى مندهشا او متسائلا ، فعدت ابتسم فى وجهه ، وافسر له :

- « بيدك انت ياصديقى العزيز أن تحدد إن كان يمكنك ام لا يمكنك .

بجهدك ، وتصميمك وقبل كل شىء : بموهبتك ! » .

خبط « حسام » جبهته باصبعه ، وهو يقول فى اسف :

- « هذه هى المشكلة : الموهبة ! .. يبدو أننى لا أمتلك هذه الموهبة ! » .

- « ومن أدراك ؟ » .

نظر الى ، وقال فى حزن واضح :

- « لقد حاولت ، وفشلت ! » .

- « وماذا حاولت ؟ » .

قال « حسام » :

- « حاولت أن أكتب واحدة مثل روايات « نجيب محفوظ » التى اراها فى مكتبة أبى .

جلست ساعات طويلة وامامى الأوراق والقلم ، ولكنى لم اكتب سطرا واحدا .

فلا موهبة لدى ! » .

ابتسمت وانا أقربه منى وأربت على كتفه .. قلت له :

- « يا « حسام » ياعزيزى ، إنك تظلم نفسك حين تقول إنك تخلو من الموهبة ! ..

من ادراك ؟ ! .. هل لأنك حاولت أن تكتب رواية وفشلت ؟ .. من الطبيعى ان تعجز عن كتابة رواية .. إن الرواية عمل ضخم تحتشد فيه الشخصيات والأحداث .. وفيه صراعات . ويحتاج لخبرة طويلة بالحياة لاتتوفر لمن فى مثل سنك » ..

عاد « حسام » يفكر ، ثم سألنى :

- « ولكن .. ياجدتى .. إن لم ابدأ الآن ، فكيف يمكننى أن أكتب اكثر من خمسين كتابا كما فعل

« نجيب محفوظ » ؟ »

قلت لـ « حسام » :

- « ردى على سؤالك هذا يتكون من شقين : الأول ، انه ليس شرطا لكى تحصل على جائزة نوبل ان تكتب خمسين رواية ، ولا عشرين ، ولا عشرة . ثمة كتاب حصلوا على هذه الجائزة عن عمل واحد فقط .. او اعمال قليلة توفرت لها صفات الجمال والفن » .

ظل « حسام » ينصت باهتمام .. فلما توقفت قليلا ألتقط انفاسى .. سألنى :

- « والشق الثانى ؟ » .

قلت :

- « وثانيا ، إن « نجيب محفوظ » لم يبدأ الكتابة إلا متأخرا ، وبعد أن حصل على شهادته الجامعية ، اكثر من هذا ، فهو لم يكن متفرغا للكتابة .. فقد كان عليه - بالأضافة الى الوظيفة الحكومية - أن يمارس اشياء اخرى يحبها . القراءة . المواظبة على اللقاء باصدقائه .. ولعب كرة القدم ايضا فقد كان لاعبا ماهرا ! » .

سأل « حسام » مندهشا :

- « كان يفعل كل هذه الأشياء .. وكتب كل هذه الكتب ؟ . وفاز بجائزة نوبل ؟ » .

قلت : « نعم .. ولكن . لاتنس ان ذلك تطلب ارادة قوية لتنظيم الوقت .

واخلاصا شديدا فى الكتابة عن احوال الناس والوطن بصدق وبفن ! » .

هز « حسام » رأسه وهو يردد : « لابد لابد .. » .

سألت « حسام » : « فهل تبدأ من الآن ؟ »

سألنى بدوره : « هل أعود اجرب الكتابة ؟ » .

قلت : « إذا احببت .. وابدأ بحكاية صغيرة .. ولكن ، قبل هذا عليك أن تكتسب التجارب والخبرات » .

- « وكيف السبيل الى ذلك يا جدتى ! » .

قلت : « لاتتسرع يا عزيزى .. سيأتى ذلك بمرور الزمن . هل ستظل هكذا صغيرا ؟ . ستكبر انشاء الله . وتصير شابا ، ثم رجلا كبيرا ، وستعرف الحياة اكثر وأكثر .. عند ذلك ، يتوفر لديك ما تحب أن تقوله للناس ، فتكتبه » .

وكان « حسام » قلقا ، وهو يسألنى : « وهل

سيكون ذلك كافيا لأن احصل على جائزة نوبل ؟ » .

قلت : « هل نسيت مافعله « نجيب محفوظ » لينجح ؟ .. الارادة .. التصميم .. وضوح الهدف ! » .

وطال صمت « حسام » . هل اتضحت الأمور امامه ، أم تراه لايزال قلقا ؟ .

قلت : « وعلى أى حال ، فأنا لدى اقتراح قد يهمك أن تسمعه » .

انتبه من صمته الطويل ، وسألنى بشغف :

- « ماذا ياجدتى ؟ ! » .

أمسكت بيده الصغيرة اداعبها . قلت له :

- « اقول .. إن لم تجد فى نفسك القدرة على الكتابة الأدبية فهذا لايعنى نهاية المطاف ! » .

سارع يسألنى : « ونوبل ؟ ! » .

قلت : « نوبل ليست مقصورة على الآداب فقط .. ثمة فروع اخرى للجائزة .. فى العلوم فى الطب فى الاقتصاد فى السلام والأخاء بين الشعوب » .

سأل « حسام » : « وكلها مثل جائزة « نجيب

محفوظ » .

أكدت له : « نفس الجائزة ! » .

ثم عدت الى اقتراحى :

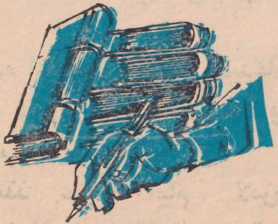
- « وأنا اراك متقدما فى العلوم والرياضيات .. وقطعت شوطا كبيرا فى دراسة برامج الحاسب الآلى .. فلماذا لاتحصل لنا على جائزة « نوبل » فى فرع جديد ؟ ! » .

قفز « حسام » واقفا امامى ، وهو يقبلنى صائحا :

- « اقتراح جميل يا جدتى » .

وانطلق خارجا من الحجرة ، وأنا واثقة من أنه ذاهب ليزف البشرى الى والديه ! ..

« تمــت »





وليد يجد أصدقاء!

ما أصعب الحياة دون اصدقاء ! ..
تلك كانت شكوى « وليد » خلال الأيام الأولى لانتقاله ، مع اسرته ، الى مسكنهم الجديد .. شقة جميلة متسعة فى الدور الأول من إحدى عمارات مجتمع اسكانى حديث ، فى ضاحية تقع فى طرف بعيد من المدينة .

فى مسكنهم القديم ، كان له اصدقاء عديدون ، من الجيران ، ومن زملاء المدرسة ، ومن أعضاء النادى القريب من المنزل .

الآن ، ومنذ عشرة ايام ، لايزوره احد ، ولايعرف احدا فى المنطقة الجديدة يتبادل معه

مجرد الحديث ، إن « وليد » لايشعر بهذه المشكلة إلا فى اوقات فراغه ، وما اطولها فى فترة العطلة الصيفية ، الدراسة واستذكار الدروس يشغلان معظم ساعات النهار .

أما نهار الصيف ، فأنه يحتاج الى العديد من أنواع النشاط لشغله . ولم يعتد « وليد » أن يركن الى الكسل ، فالوقت اثمن من أن يتركه يمر دون فائدة .. أنه يقضى وقتا طويلا ، كل يوم ، فى ممارسة بعض التمرينات الرياضية التى تقوى عضلات جسمه ، ولكن تلك التمرينات المجهدة لايمكن أن يظل يؤديها طول اليوم .. إنها لا تأخذ منه الا ساعة فى اليوم ، وهو ايضا يهوى القراءة .. لقد بدأ ، منذ اربع سنوات ، فى تكوين مكتبته الخاصة التى خصصت لها والدته ، ركنا فى مكتبة الاسرة ، ولكن ، لايمكن أن يقضى الانسان طول يومه فى القراءة ، إن للعين قدرة محدودة على التقاط صور الكلمات والحروف ، يجب ألا يتعداها الانسان وإلا ضعف نظره ، أما التليفزيون فيتبع معه « وليد » طريقة خاصة اقترحها عليه والده ، فيراجع البرامج الأسبوعية

للتليفزيون ، المنشورة فى الصحف ، ومنها يعد لنفسه برنامجا اسبوعيا خاصا ، محدد المواعيد ، وبه الفقرات التى يختارها ويراها تتفق مع ذوقه وميوله الشخصية .

ويعرف « وليد » أن فى العالم اولادا وبناتا لايملكون بعضا او ايا مما توفر له من ألعاب ووسائل تسلية وتثقيف .. بل إن ثمة اطفالا لايجدون الطعام الضرورى لبقائهم احياء .. وهو لايمكن ان ينسى شريط الاخبار المصورة الذى رأى فيه اطفالا افريقيين فى حالة صحية سيئة ، ولايجدون مع أهلهم الطعام بسبب عدم نزول الأمطار فى بلادهم . مما جعل الأرض تجف ولا تخرج القمح والخضروات وغيرها من المزروعات التى يأكلها الانسان .

ولكن ، برغم ذلك ، يشعر « وليد » بأن كل ما لديه لايمكن أن يغنيه عن وجود اصدقاء من حوله ، وانه وحيد والديه .. فلو كان له أخ أو أخت لشعر ببعض التعويض عن بعده عن اصدقائه بسبب تغيير منطقة السكن .. وتمنى « وليد » ، اكثر من مرة ، لو أنهم ظلوا فى مسكنهم

القديم حيث كان محاطا بدفء الأصدقاء .

وذات مساء ، فكر « وليد » فى أن يتحدث مع ابيه وامه فى مشكلته ، ولكنه راجع نفسه وقال : يجب ان اعتمد على نفسى فى حل هذه المشكلة .. لقد علمانى الأعتماد على النفس ، وألا ألجأ الى الكبار إلا اذا تأكدت من ان المشكلة التى اواجهها اكبر من مقدرتى على حلها ، ويجب أن اصارح نفسى بأننى لم أبذل أى مجهود لايجاد الحل ، أى لتكوين صداقات جديدة ، او حتى للاتصال بأصدقائى فى منطقة السكن القديم ، ويجب الأعتراف بأن هذه سلبية .. وأنا لا أحب ان أتصف بالسلبية إننى - برغم ظروفى الخاصة - اعتمد على نفسى فى كل شىء ، اثناء غياب أبى ، وأمى فى اعمالهما معظم ساعات النهار فمن غير المعقول أن اترك مشكلة كهذه دون حل .. اين افكارك ايها الولد ؟

وإبتسم « وليد » وهو يهز رأسه فوق الوسادة ويستقبل النوم ، وعنده احساس قوى بأنه سوف يتغلب على المشكلة ، ولما إستغرق فى النوم ، رأى نفسه - فى الحلم - محاطا بعدد كبير من الأولاد والبنات يغنون له أغنية عيد الميلاد ،

بعد أن أطفأ عشر شمعات فى الكعكة .

نهض « وليد » فى الصباح نشطا وبعد أن أدى التمرينات الصباحية ، وتناول افطاره مع والديه ، جاءته فكرة أن يكتب خطابا الى احد اصدقائه القدامى ، وكان من الطبيعى أن يصف لصديقه المسكن الجديد ، ثم يتحدث عن ذكرياتهما معا ومع الاصدقاء الآخرين قبل انتقاله مع أسرته للموقع الجديد ، ثم وجد نفسه يتحدث الى صديقه عن المشكلة :

(... وأنا ، ياصديقى العزيز ، أشكر الله وأحمده ، فى كل صلاة ، على ما وهبنى من نعم ، ولكنى حرمت من نعمة غالية ، وهى بعدى عنكم يا أصدقائى الاحباء .. ما قيمة اللعب إن لم يكن فيه مشاركة من صديق ؟ .. والقراءة لاتكتمل متعتها - بالنسبة لى - إلا إذا اشتركنا معا فى مناقشة ما نقرأه .

أنت طبعا لاتشعر بالمشكلة .. مثلى ، لانك لاتزال تقيم وسط مجموعة الاصدقاء الظرفاء .. تلتقون ببعضكم فى كل يوم .. تتحدثون . وتتسامرون وتضحكون وتلعبون ويجب أن

تحمدوا الله وتشكروه على ذلك .. أما أنا ، فلا اعرف كيف اجد ، فى كل هذا المجمع السكانى الضخم الذى نعيش فيه .. واحدا فى مثل سنى لاصداقه .

هناك مجموعة من الأولاد تجمعوا - لا اعرف كيف - ورأيتهم عدة مرات يلعبون الكرة فى فناء داخلى وسط عمارات المجمع . انهم معذورون ، فليس فى المنطقة اى ناد رياضى ليمارسوا فيه الرياضة وأنا - كما تعلم - لايمكننى ان انزل اليهم ، ولا استطيع ممارسة كرة القدم التى احبها وافهم قواعدها جيدا .. لذلك ، اكتفى بأن اجلس فى الشرفة الخلفية لشقتنا ، واطل عليهم اراقبهم وذلك يبعث فى سعادة ونشوة ، ولأن شقتنا فى الطابق الأول ، فإن ذلك يجعلنى قريبا منهم ، واحيانا اشاركهم حماسهم وهم يلعبون ، وكأنى عضو فى احد الفريقين المتباريين . رآنى بعضهم اجلس فى الشرفة اتفرج ، ولكنهم لم يحاولوا حتى مجرد تحيتى من بعيد ، ولكنى اعرف انهم اولاد طيبون ولايقصدون تجاهلى ، وسوف اصبر ، وانا واثق من اننى سوف اضيف الى

قائمة اصدقائى مجموعة لطيفة ، وسوف يسعدنى ان اعرفك بهم حين انجح فى تحقيق هدفى ..) .

أتم « وليد » كتابة الخطاب . واعطاه لابيه ليضعه فى صندوق البريد وهو خارج لعمله . وفى عصر اليوم نفسه ، تحرك « وليد » بمقعده الى الشرفة ليشاهد مباراة جديدة يلعبها فريق المجمع السكانى ضد فريق آخر من خارج المجمع . كانت هذه هى المباراة الثالثة التى يشاهدها « وليد » بين الفريقين . ووجد « وليد » نفسه ، منذ البداية ، يشجع فريق المجمع .

فهو ، وجميع افراد الفريق ، ينتمون لنفس المكان . ولكن . للأسف ، كان الفريق الضيف يفوز دائما ، وبفارق كبير فى الأهداف ، حزن « وليد » لذلك ، ولكنه لم يكتف بالأسف والحزن . لقد بدأ يفكر : لماذا ينهزم فريقى ؟ ! .. واحضر قلما وكراسه ، وأخذ يدون ملاحظاته .

لم يفطن « وليد » إلى ان هناك من ينظر اليه ويشير بيديه ليلفت انتباهه ، إلا بعد أن سمع صوتا ينادى :

ـ « إيه ! .. انت ياصديقى فى الشرفة ! » .

ونظر « وليد » الى اسفل ، فوجد البستانى هو الذى يخاطبه .. لم تكن هذه أول مرة يراه .. اعجبته .. من اول يوم ، الحديقة الصغيرة التى تدور حول العمارة ، وكان يراقب البستانى ، وهو يعمل بهمة ، فأحبه دون أن يعرفه ، ابتسم وليد وهو يرد عليه :

- (نعم ياعم يابستانى .. ماذا ؟) ..

رفع الرجل صوته الحنون قليلا ، وقال : (أراك كل يوم تجلس وتكتفى بالفرجة .. إنزل والعب معهم ..) .

إستمر « وليد » يبتسم ، واجابه : (اشكرك يا رجل ياطيب .. انا اسمى « وليد » انا لا استطيع .. إننى اتنقل على كرسى متحرك .. لا استطيع السير..)

وبسرعة ، اختفت الابتسامة من وجه الرجل الطيب ، وانقبضت ملامح وجهه ، ورفع كفه وهو فى حالة من الأسف ، والأضطراب ، لكنه اسرع يعتذر على جهله بحاله ، ثم قال : (ربنا معك يابنى !) .

وعاد الى عمله ، وعاد « وليد » الى متابعة

المباراة ، وتسجيل ملاحظاته الفنية على طريقة لعب فريقه ، وانتهت المباراة بهزيمة للفريق ، تصافح الفريقان فى روح رياضية عالية ، غادر الفريق الضيف المكان ، بينما إنسحب افراد فريق المجمع يتعاتبون ، وجلسوا عند مقعد حجرى أمام مدخل الحديقة الذى يقع تحت شرفة « وليد » مباشرة .. أخذوا يتصايحون ، وكل منهم يلقى تبعة الهزيمة على زميله .. إجتذب تصايحهم البستانى العجوز ، فترك عمله ، وخرج اليهم يستطلع الخبر ، وقف يستمع الى الاتهامات التى يتبادلونها ، وهو يبتسم ، رفع رأسه فوجد « وليد » يتابع الموقف .. لاحظ « وليد » انهم يعرفون بعضهم جيدا ، كما لو كانوا اصدقاء قدماء .. مع أن المجمع السكنى لم يمض على إفتتاحه سوى شهر واحد .. قال لنفسه أن لعبهم فى فريق واحد هو الذى قوى الصلة بينهم ، وسمع البستانى العجوز يطيب خاطرهم :

ـ (ما لكم يا أولاد ؟ .. أراكم بعد كل مباراة تتشاجرون .. لماذا تلعبون إذن) ؟

هكذا هى الرياضة .. غالب ومغلوب ، وإلا



كفوا عن اللعب وشوفوا لكم شيئا آخر تفعلونه ! » .

كف الأولاد الستة عن الصياح ، ولكنهم لم يردوا على البستانى ، ودهش « وليد » عندما وجد الرجل العجوز الطيب يتوجه إليه بالكلام ، رافعا رأسه الى الشرفة .

كانه يشير اليه : (أليس كذلك يا « وليد » ؟) .

وحدث ما توقعه « وليد » ، فقد رفع الأولاد رءووسهم ونظروا الى « وليد » .. وكان على « وليد » أن يسارع وينتهز الفرصة التى هيأها له البستانى الطيب ، والتى ربما لا تتكرر بسهولة .. رفع « وليد » صوته ليسمعوه بوضوح : (أهلا يا أصدقائى) .

وبالرغم من انهم لم يردوا ، إلا أنه شعر بسعادة كبيرة وهو ينطق بكلمة اصدقائى . فواصل يقول :

- (أنتم فريق ممتاز حقا ، وجديرون بتمثيل المجمع كله فى أى مباراة .. ولكن ..) .

وفضل « وليد » أن يتوقف قليلا ليفكر ويرتب

مايريد أن يقوله .. وسمع حارس المرمى يسأله : (ولكن ماذا ؟) .

وكان سؤال الحارس اول رد فعل ايجابى من افراد الفريق ، فأسرع « وليد » يرد عليه : (عندى بعض الملاحظات ..) .

صاح ولد أصفر الشعر متهكما : (ملاحظات ؟ ! .. هاها .. أنت إذن ناقد رياضى ؟ !) .

وتبعه الباقون فى الضحك .. وواصل ذو الشعر الاصفر تهكمه :

- (فى أية صحيفة تعمل ! ؟) .

إنضم اليه ، فى الحديث الساخر ، ولد طويل : (أم تراك تريد أن تكون مديرنا الفنى ؟) .

ونسى الجميع خلافاتهم ، وإستمروا يضحكون . وبقى « وليد » صامتا وقد فاجأته السخرية التى قابلوه بها ، وكاد أن ينسحب من الشرفة ، لولا أن سمع البستانى ينهر الأولاد ويقول لهم :

- (إنه لايستحق منكم هذه المقابلة السيئة .. هو يريد أن يتعاون معكم ، ويمد يده لصداقتكم

وليساعدكم .. أهكذا يكون الرد ؟ !) .

قال ذو الشعر الاصفر : (إن أراد مساعدتنا ، فلينزل ويرينا مهارته فى الملعب ، بدلا من أن يجلس متعاليا ينتقدنا !!) .

وآلمت الكلمات « وليد » ، فكاد أن يبكى ، وتحرك بمقعده تاركا الشرفة وكله اسف وحزن .

أما فى الخارج ، فقد لاحظ البستانى ، إنسحاب وليد ، فاقترب من الأولاد أكثر ، وأخذ يخاطبهم ، بأسلوبه الطيب :

- (يا أولاد .. انتم أسأتم إلى « وليد » .. كنت أظن انكم تعرفون أن « وليد » لا يتعالى عليكم .. إنه لايستطيع أن يسير ويجرى مثلكم .. أنه يجلس فى مقعد متحرك !) .

فوجىء الأولاد .. ونظروا للبستانى العجوز فى دهشة ، وتراجع الولد ذو الشعر الأصفر الى الوراء وهو ينظر فى الأرض وقد احس بسلوكه غير الطيب تجاه جاره الجديد ، وفهم البستانى العجوز ان الأولاد لايتكلمون لأنهم شعروا بالذنب لخطئهم فى حق « وليد » ، فقال : (أعتقد أن من واجبكم أن تعتذروا له ..) .

قال الولد الطويل : (ولكننا لم نكن نعرف) .

قال البستاني : (والآن أنتم تعرفون .. واستطيع أن أخبركم بأنه يحبكم ، وأنا رأيته يتحمس لكم أثناء المباريات) .

قال حارس المرمى : أرجو ألا يكون قد أصبح يكرهنا الآن) .

فقال البستاني : (لا .. لا .. « وليد » طيب ، وكان يسعى إلى صداقتكم واقترح أن تذهبوا اليه حالا) .

وتركهم البستاني وعاد الى عمله .. ورآهم يتشاورون لمدة دقائق ، ثم انصرف كل منهم الى مسكنه .. وبعد حوالى ساعة ، رآهم مرة ثانية يتقابلون عند مدخل العمارة التى يسكن بها « وليد » وقد زالت آثار العرق والتراب من على وجوههم .

وارتدوا ملابس نظيفة ، وصفف كل منهم شعره ، ولوحوا له بأيديهم مبتسمين وهم يدخلون من الباب .

دق الولد حارس المرمى جرس الباب ، ففتحت لهم أم « وليد » .. سألتهم عما يريدون .. قال الولد ذو الشعر الاصفر : (نحن اصدقاء « وليد » .. أهو موجود؟) .

ورحبت بهم الأم ، ودخلت أمامهم تنادى على « وليد » .

- (يا « وليد » .. أصدقاؤك يريدونك ..) .

ودق قلب « وليد » بسرعة وهو يسمع كلمة (اصدقاؤك) واسرع خارجا من حجرته الى صالة الشقة ، حيث فوجىء بأفراد الفريق الستة ، فكاد يقفز فرحا ، وصاح مرحبا .

- (أهلا وسهلا .. أهلا بالأصدقاء الأعزاء !!) .

وحاول أحدهم أن يتكلم معتذرا ، فأسرع « وليد » يمنعه من الأعتذار قائلا :

- (نحن اصدقاء .. وهذا يكفى !!) .

والتفت الى أمه التى كانت واقفة مندهشة .. تسمع وترى مايحدث ، دون أن تفهم شيئا ، وقال :

- (يا أمى .. أقدم لك اصدقائى الجدد .. سيقدم لك كل منهم نفسه ، لانني لم أعرف اسماءهم بعد !! ولكنني سعيد لانني عثرت عليهم ، وواثق من أننا سنكون أصدقاء أعزاء !!) ..

تمت



الرجل الخارق

كنت أسميه جدى الأكبر ، لأنه كان جدا لأبى ، وبالطبع ، فقد كان معمرا ، وسمعت أنه عاش أكثر من مائة وعشرين سنة . ولاتزال صورته ماثلة فى ذهنى ، يجمع أولاده وأحفاده حوله ، فى بيت كبير متسع ، به حجرات كثيرة ، كنا نتوة بينها نحن الصغار فى بعض الأحيان ، وكان بيت الأسرة يطل على النيل ، فقد كانت أمامه حديقة بها بعض المزروعات ، وكان النيل يجرى خلف سور الحديقة مباشرة . وكان جدى الأكبر لا يمل - خصوصا فى شمس الشتاء - من الجلوس لساعات طويلة ، محدقا فى مياه النيل الجارية

تحت قدميه . وكان كل من بالبيت يحترمون خلوته تلك ، ولا يزعجونه بأية طلبات ، حتى يقوم من تلقاء نفسه ، ويتحرك حاملا عباءته الداكنة ، راجعا إلى حجرته فى الطابق الأرضى من البيت .

لم يكن يجرؤ على الأقتراب من الجد العجوز غير حفيد واحد ، هو أنا ، كنت أدنو منه محاذرا أن ألفت إنتباهه ، أقرض ثمرة (دوم) ، أو أعتصر بأسنانى قطعة من عود قصب السكر ، وفى البداية كنت أنصرف بعد دقائق وقد فقدت الأهتمام بملازمة جدى للنيل . ولكنى ، مرة بعد أخرى ، وجدت نفسى أرتاح إلى تواجدى معه ، وأشاركه متابعة تدحرج الأمواج الصغيرة على الشاطىء الطينى الضيق . وفى بعض الأحيان ، كنت أسمع جدى يحادث النيل ، أو تهيأ لى ذلك ، فقد كان يقول كلاما متصلا لم أكن أفهم منه شيئا ، ولكنى لم أنقل ذلك إلى أى ممن فى البيت ، فقد إعتبرت ذلك سرا بينى وبين جدى العجوز . ويبدو أنه قد أدرك ذلك ، كما أنه كان يلحظ إهتمامى بمشاركته جلسات الشمس عند شاطىء النهر العظيم ، فقد التفت إلى ذات يوم ، فقفزت أبغى الانسحاب ، فأشار بيده ، فأمنت ، ثم أشار



أن أقترب وأجلس إلى جواره ، فأسرعت متمسحا فى عباءته الصوفية الدافئة ، مسح على رأسى بكفه . ولبثنا دقائق صامتين ، وقد كففت عن قضم لحم الدومة المسكر . لم أكن أريد أكثر من ذلك ، ولكنه وهبنى مزيدا من السعادة حين وجدته يتحدث إلى ، ولم يكن يخاطب أحدا من الصغار الذين كانوا يمرحون فى البيت الكبير ويملأونه ضجيجا .. قال جدى العجوز :

- « أراك تأتى إلىَّ كل يوم .. أنت تختلف عن أولئك العفاريت الذين لايجيدون إلا الصراخ والعراك وحرمانى من الهدوء فى البيت » .

وربت على كتفى يباركنى ، ثم عاد يسألنى :

- « هل تحب النهر ؟ » .

فوجئت بسؤاله .. فقد كان النيل موجودا ، أراه كل يوم ، وأحيانا أركبه فى قارب ، وأقرأ عنه فى كتاب المدرسة ؟ ولكنى لم أفكر يوما فى أن أسأل نفسى كما سألنى جدى ، ويبدو أنه كان يعرف كل ذلك ، ولم يكن ينتظر منى جوابا .. فعاد يقول :

- « تعلم أن تحبه .. أحيانا نكتفى بمعايشة

الأشياء العظيمة في حياتنا ، كالوطن ، وكهذا النهر ، ولكننا لانجهد أنفسنا كثيرا في تعلم حبها .. ضروري أن نتعلم كيف نحبها ، ونستمر نحبها » .

ثم أدنى وجهه من وجهي ، ينظر في عيني :

- « هل أتحدث بكلام لاتفهمه ؟ .. لا أظن أن كلماتي كبيرة عليك .

أنا أدرك أنك ولد مختلف ، وأن بك من روح هذا النهر ، وأقول لك ، تعلم أن تحبه وأن تجالسه كما أفعل أنا ، لأنه سوف يهبك الحكمة » .

وتوقف جدي عن الكلام ، وأخذ يحرك عودا من الحطب الجاف في يده ، راسما دوائر وخطوطا في التراب ، ثم تناول حصاة صغيرة ، وألقى بها في مياه النهر ، فتولدت من مركز سقوط الحصاة دوائر صغيرة أخذت تتباعد وتضعف ثم تتلاشى . أمسكت حصاة أخرى ، وألقيتها في مياة النهر ، وبقينا ننظر معا إلى الدوائر ، حتى تلاشت هي الأخرى .

ألتفت إلى وجدي مبتسما ، ثم أحاطني بذراع أخرجها من العباءة .. وقال :

- « إسمع .. سوف أكافئك على تميزك ، وعلى حبك للنيل ، بان أحكى لك حكاية صغيرة عنه ، سمعتها من جدى الذى سمعها من أجداده .. هى حكاية قديمة جدا ، ويقولون أنها خرافة .. لا أطلب منك أن تصدقها ، ولكن عليك أن تعدنى بألا تنساها ، وبأن ترويها لابنائك واحفادك .. »

فهززت رأسى موافقا ، وإنتبهت تماما ، مؤملا فى حكاية طويلة مسلية ، هى أول حكاية يظفر بها حفيد من الجد الأكبر ، ولكنها لم تكن حكاية بالمعنى الذى توقعته .. وكانت قصيرة جدا .. قال جدى :

- « تناقل الأجداد أنه تأتى ساعة ما ، فى يوم ما ، من أيام موسم الفيضان ، تصير فيه مياه النيل حلوة المذاق كأنها العسل .. فمن يكتب له أن يشرب من مياه النيل فى تلك الساعة ، ولو قطرات قليلة ، تصير له قوة جسمانية خارقة » ..

وصمت جدى طويلا . رفعت أليه وجهى مستطلعا ، وقد تركز إنتباهى على شفتيه بعد هذه المقدمة المثيرة ، فلما طال صمته ، قلت أحثه على إكمال الحكاية :

- « هاه .. وبعد ، ياجدى وبعد .. ! » .
قال نافد الصبر :
- « أى بعد ؟ ! .. ليس ثمة بعدا ! .. هكذا هى الحكاية ! » .
ثم مد يده ، وأمسك بأذنى القريبة منه ، وشدها برفق ، وهو يقول عاتبا علىَّ :
- « أوصيتك كثيرا بأن تصبر وأن تتأمل ! » .
وهكذا ، إنتهت حكاية جدى القصيرة ، التى حسبت أننى لم أصن وعدى له ، ونسيتها ، ولكنها كانت - مع شدة الأذن المرهفة - قابعة فى ركن من ذاكرتى ، حتى قفزت منه منذ أيام .. وهنا نأتى الى ما تبقى من القصة ، وسأحكيه كما عايشته ورأيت أحداثه بعينى ..
كنت قد نقلت ، منذ حوالى شهر ، الى منطقة عمل جديدة .. وعملى - كمهندس زراعى - هو الأشراف على زراعات الفلاحين فى مساحة محددة من الأرض .. وكنت قد قاربت من الانتهاء من جولتى الأولى فى منطقتى الجديدة ، عندما لفت نظرى وجود مساحة من الأرض ، تربو على الفدانين ، قرب شاطىء النيل ، فى حالة سيئة ، تبدو مهملة ، وليس بها غير الحشائش البرية ،

ويمكن أن تميزها العين كبقعة سوداء وسط مساحات الزرع الأخضر .

سألت بعض الأهالى ، فأخذوا يتهربون من الأجابة .. وكانوا يتحاشون الأقتراب من الأرض السوداء الخربة .. وذات مساء ، جاءنى صبى من القرية وقال :

- « أنا احكى لك حكاية الأرض المهجورة .. » .

وأخذ يحكى لى ، وأنا مندهش تماما ، ولا أكاد اصدق ما يقوله .. قال إن الأرض كانت ملكا للشيخ « لطف الله » .. رجل طيب يقترب من الخميسين من عمره .. لايكاد يراه الناس ألا ذاهبا لخدمة أرضه وزرعه ، أو راجعا من العمل فى حقله الصغير ، مع نهاية النهار ، ساحبا خلفه جاموسته وحماره .. وكان يتقن عمله ، فكانت الأرض تجود له بخبراتها .. فلم يكن يشغله عنها شىء . وفجأة - قال الصبى - تغير حال الشيخ « لطف الله » .. فى بداية الأمر ، لم يصدق الناس ما سمعوه وما رأوه .. ولكن الشيخ كان قد تغير فعلا ، وترك كل شىء وراءه ، ولا يكاد أحد يعرف له مستقرا ، وأصل الحكاية - كان الولد يحدثنى -

أن الشيخ « لطف الله » كان يسبح فى النيل فى نهاية يوم فى موسم الفيضان ، ولم يفطن الشيخ إلى أنه شرب جرعتين أو ثلاث جرعات من ماء النهر أثناء السباحة .. وكانت تلك هى الساعة التى يتحول فيها ماء النيل إلى عسل .. وهكذا ، كانت بداية إنقلاب حال الشيخ « لطف الله » .. إكتشف الشيخ ما حل به من قوة حال خروجه من النهر .. وبدلا من أن يسحب جاموسته وحماره ، حملهما ، كلا على ذراع .. وسار مزهوا ، وقد أدار إحساسه بالقوة .. وكان الناس ينظرون إليه بمزيج من العجب والخوف ، ويفسحون له الطريق ، غير مصدقين ماتراه اعينهم من أحواله العجيبة ..

وبدلا من أن يضع الشيخ قوته الجديدة الهائلة فى حقله ، لم يعد يراه الناس فى الحقل إلا ساعة أو أقل فى اليوم ، ثم قال إنه لن يعود إلى فلاحة الأرض ، وإن قوته لجديرة بأن توفر له أعمالا أحسن من الزراعة والفلاحة . ورأى أهل القرية بعض اصحاب السوء يحومون حول الشيخ « لطف الله » ويزينون له الأمور ويعدونه

بشهرة واسعة وأموال تتدفق عليه دون أن يضطر الى القيام مع الفجر ليعمل فى الحقل حتى غروب الشمس ، وترك الشيخ « لطف الله » بيته وقريته ، وراح يتنقل من بلدة إلى أخرى ، ويستعرض قوته فى القطارات المسافرة ، مقابل قروش يلقيها الناس فى طاقيته بعد إنتهاء الاستعراض .

همس الصبى :

- « هل تريد أن تراه ؟ » .

قلت « نعم .. هل هو فى القرية ؟ » .

قال : « لا .. ولكنى علمت أنه فى بلدة مجاورة .. هناك إحتفال بذكرى مولد شيخ تقى .. والشيخ « لطف الله » يستعرض قوته ضمن مظاهر الأحتفال .. خذنى معك فى سيارتك إلى هناك .. وسأدلك على مكانه ! » .

ولم أفلت الفرصة .. أردت أن أرى الرجل الذى تحققت به حكاية جدى القديمة .

صحبت الصبى إلى البلدة ، ووصلنا إلى ساحة كبيرة مزدحمة بالناس والأصوات والألوان ..



كانت الساحة التى يعقد فيها الأحتفال ب (المولد .. أشار الصبى إلى خيمة كبيرة مقامة فى طرف من ساحة المولد . وقف أمام باب الخيمة رجل يصيح داعيا الناس إلى مشاهدة (الرجل الخارق) و (القوة المعجزة) و (الرجل الذى شرب عسل النيل) .

إشتريت تذكرتين ، ودخلت والصبى ، أشار مرافقى الى رجل عادى المظهر يقف فى مواجهة عدة صفوف من مقاعد المتفرجين .. قال : « هذا هو .. » .

وبدأ الشيخ « لطف الله » العرض .. جعل يكسر بقبضتيه ألواح الخشب السميكة ، ويثنى قضبان الحديد ، ويدعو الناس إلى تكبيله بسلاسل من الحديد ثم يقطعها محررا نفسه .. ويقبض على قطع من الحجارة فيحيلها إلى تراب ، والناس يصفقون فى حالة من الأنبهار . وكنت منبهرا مثلهم بما رأيت ، ولكنى كنت حزينا أيضا .. فلم يكن الرجل ، فى نظرى ، أكثر من متسول ، ولكن بطريقة مختلفة .

أيعقل أن يترك إنسان أرضا خصبة مليئة بالخير ، ليتحول إلى مهرج يقوم بمثل هذه الأعمال ، مقابل قروش يلقيها أليه الناس ؟ .. وهل وهبه الله كل هذه القوة ليهمل عمله الأصلى المفيد ، ويتحول ألى هذا العمل المحدود القيمة أو العديم الفائدة ؟ ! ..

وصممت على أن أقابله بعد أن إنتهى من عرضه وانسحب خلف ساتر من القماش .

ذهبت إليه .. كان يحادث من يدبرون له أعماله . قدمت نفسى له .. مد يده ليصافحنى مرحبا ، فترددت قليلا قبل أن أمد يدى .. قهقه ، وطلب منى ألا أخاف ، فلن يسحق كفى .. قال إنه قوى ولكنه ليس شريرا .. ووجدتنى أحدثه عن حكاية جدى القديمة ، ثم عن أرضه ووضعها المخزى .. سألته : « كيف هانت عليك أرضك ؟ ! » .

تردد قليلا قبل أن يجيبنى : « لم تهن .. ولكنى وجدت عملا أفضل ! » .

قلت : « وهل تسمى هذا عملا ؟ » .

قال : « ماهو إذن ؟ ! .

قلت : « لا أحب أن اقول .. ولكن العمل فى الأرض لايقارن بعمل غيره ، مهما كان » ..

لم يتكلم ، فواصلت أسأله : « هل أنت سعيد وانت على هذا الحال ؟ .. كل يوم تفعل نفس الاشياء التى لاتفيد ، وتأخذ نفس القروش الزهيدة ، وتعيش فى غير إستقرار » .

ثم أخذنى الحماس ، فرحت أتحدث عن النيل الذى أعطاه هذه القوة .. إنه لايرضى أن تتحول الأرض الى البوار .. إنه يعطى القوة لتكون من أجل العمل فى الأرض ، لا من أجل رفع السيارات باليدين وجرش المسامير وتقطيع السلاسل ..

وكان « لطف الله » ، طوال حديثى ، صامتا ينظر إلى الأرض .. لم يتدخل إلا رفاقه الذين يستغلونه لمصلحتهم .. أسرعوا إلى يسكتوننى غاضبين محذرين ، ثم أخذوا يدفعوننى لأغادر المكان .

وعند الباب ، سمعت صوت « لطف الله » يقول : « دعوة .. لاتمسوه بسوء » .. والتفت إليه - كان وجهه حزينا ، وكانت الدموع تملأ عينيه ، وكانت دمعة تترقرق وتتجمع فى طرف من عينيه ،

على وشك أن تسيل .. وحدثنى بكلماته التى لن أنساها :

- « مع السلامة يا « باشمهندس » .. لن يطول إنتظار الأرض أكثر ..

تأكد .. لن يطول إنتظارها ! » ..

تمت





رجل الأسماك الملونة

علمنى أبى أن استمتع وأستفيد من المتاحف التى يصطحبنى لزيارتها ، يقول أبى إن زيارة واحدة لمتحف يمكن أن تكون أكثر متعة وفائدة من قراءة كتاب .. ودربنى أبى على كيفية استخدام المطبوعات الأرشادية للمتاحف واللوحات التوضيحية لتنظيم الجولة داخل المتحف ، بحيث تصلنى المعلومات مرتبة ومترابطة ، فتصبح زيارة المتحف ثابتة فى ذهنى وذاكرتى .

وفى مدينتنا العديد من المتاحف المتنوعة ، زرتها كلها ، كما زرت بعض المتاحف فى مدن أخرى قريبة .. ولدىّ سجل عن كل زيارة من هذه

الزيارات ، أرجع اليه من حين لآخر كلما أردت أن أجدد معلوماتى وذكرياتى عن زيارتى لأى من المتاحف التى شاهدتها من قبل .

ويلاحظ الاصدقاء الذين أسمح لهم بالأطلاع على هذه السجلات أن ثمة واحدا يتميز عن غيره من السجلات بالتضخم .. ذلك هو السجل الخاص بمتحف الأحياء المائية .

ومتحف الأحياء المائية من أهم المتاحف فى مدينتى الساحلية الجميلة . وأبى أحد العلماء المتخصصين فى علوم البحار ، ويعمل فى مركز الأبحاث الذى يتبعه متحف الأحياء المائية .. فلا غرابة - إذن - أن يستأثر هذا المتحف بقدر كبير من اهتمامى ، والمثل يقول : إبن الوز عوام !! .

وبطبيعة الحال ، فقد تعددت زياراتى للمتحف .. أولا ، لأنه قريب جدا من موقع مسكننا ، وثانيا ، لأن معظم هذه الزيارات كانت تتم من خلال مرافقتى لأبى ، وبخاصة فى أيام العطلة الصيفية ، وكان هو يتفرغ لعمله ، ويتركنى أجول فى المتحف وحدى ، معتمدا على خبرتى السابقة به .. ولما اقتربت فى دراستى من

الصف الثالث الأعدادى ، سمح لى أبى بالتردد على هذا المتحف وحدى .

وسألنى صديق : ألا تشعر بالملل من كثرة زياراتك لهذا المتحف ؟ ! .

وكان ردى عليه أن دعوته ليصحبنى فى زيارات متتاليه، فاكتشف هو بنفسه أن لعالم البحار سحرا خاصا يجعل الانسان لايمل من الأقتراب منه ومعايشته . وقرأنا معا رأيا لأحد العلماء يفسر سر انجذاب الانسان إلى البحر ، بأن الحياة على كوكب الأرض بدأت فى البحر ، كما أن الجنين الآدمى فى بطن الأم يسبح فى وسط مائى .. فالماء .. إذن ، هو مهد الحياة فى عالمنا ، وليس غريبا أن يحن الانسان إلى هذا المهد ..

وقد أنتهى الأمر بصديقى إلى أن يصبح واحدا من المهتمين بأعماق البحار ، فقد استهوته هذه الأعماق بأسرارها وبالمحاولات التى قام بها الانسان لاكتشافها ، وبات يعد نفسه ليتعلم الغوص ليكون مؤهلا فى المستقبل لارتيادها ودراستها .



أما أنا ، فقد استهوتنى مظاهر الحياة فى البحر ، فهى غنية ومتنوعة . وحدثنى أبى عن أن البحر سيعطى ، فى المستقبل القريب ، الحل للعديد من المشاكل التى تعانى منها البشرية ، وأهمها نقص موارد الغذاء .. فالعالم ـ كما يتوقع العلماء ـ مقبل على مجاعة ، ولن ينقذنا منها إلا البحر بما تحتويه مياهه من خيرات ، لذلك ، لم أنقطع عن الحلم بأن أكون واحدا من العلماء الذين يساعدون البشرية على اجتياز هذه الأزمة ، ولم أكتف بالحلم ، فقد بدأ اهتمامى بعلوم الحياة فى البحر ، أو البيولوجيا البحرية ، يتزايد .. وبطبيعة الحال ، استأثرت الأسماك بمعظم هذا الأهتمام ، بصفتها أقرب الكائنات البحرية للانسان ، وأكثرها فائدة .. ووجدتنى أقضى وقتا أطول فى القسم الحى من المتحف ، وهو معرض الأسماك الحية ، أو « الأكواريوم » .. صحيح أن القسم الآخر من المتحف يضم كائنات بحرية غريبة ومدهشة ، مثل الدلفين وأنواع من أسماك القرش المتوحشة ، وأنواع من القشريات والرخويات البحرية ، وعروس البحر ، وهيكل

لحوت ضخم .. ولكنها ، كلها ، ليست حية ، بل محنطة ، أما فى « الأكواريوم » ، فالأسماك لاتكف عن الحركة ، ويمكنك أن تقف أمامها وقتا طويلا تراقب سلوكها وهى تسبح فى الصناديق الزجاجية المضيئة .

وذات يوم ، فوجئت بأن أحد الصناديق الزجاجية قد أخلى من سكانه القدامى ، وحل به سكان جدد .. وقد جعلنى هؤلاء السكان الجدد أتعلق « بالأكواريوم » أكثر ، فأصبحت زياراتى له شبه يومية .. أنها أسماك الزينة !!

ولشدة اهتمامى بهذه الأسماك الملونة ، أفردت لها سجلا خاصا ، أثبت فيه ملاحظاتى عن أحوالها فى الحوض ، وكل مايصل إلى من معلومات عنها .

وكانت العطلة الصيفية تقترب من نهايتها ، وهذا يعنى تفرغى للدراسة ، واقتصار زياراتى لمعرض الأسماك الحية على يوم العطلة فى نهاية الأسبوع ، مما سبب لى شيئا من الحزن ، لحرمانى من متابعة أسماكى الملونة المبهجة .

ويبدو أن والدى قد أحس بذلك ، فجاءنى ذات

يوم ، وقالى لى :

- « لدى مشروع أريد أن أشركك فى تنفيذه .. » .

سألته : « وما هو ؟ » .

قال : « أن ننقل جزءا من البحر إلى بيتنا !! » .

تعجبت قليلا . ولم أفهم فاستوضحته ، فقال : « ما رأيك فى أن نقتنى حوضا لاسماك الزينة فى بيتنا ؟ ! » .

كدت أطير فرحا ، وتعلقت بأبى أقبله شاكرا .

أعطانى كتابا عن أسماك الزينة ، وطلب منى أن أقرأه جيدا ، لأننى سأشاركه المسئولية فى تنفيذ المشروع ، ثم فى رعاية حوض أسماك الزينة بعد إقامته فى منزلنا .

عكفت على الكتاب عدة أيام حتى أتممت قراءته ، ووعيت ما به . وذات مساء أخبرنى أبى بأننا سنبدأ فى الصباح التالى فى شراء لوازم المشروع ، قلت له :

« علينا أولا ، أن نختار المكان المناسب الذى سنضع فيه حوض الأسماك الملونة » .

وسمح لى أبى أن أعرض عليه بعض

المعلومات التى قرأتها فى الكتاب .. وكنت قد قرأت أن حجم الحوض يجب أن يكون مناسبا لحجم الغرفة التى سيوضع فيها ، لأن قيمة الحوض الجمالية يمكن أن تتلاشى تماما أذا أحيط بزحام من الأثاث ، ويفضل الخبراء الأبتعاد بالحوض عن ضوء الشمس المباشر ، لأن هذا الضوء يساعد على نمو الطحالب الدقيقة الموجودة فى الماء ، فتنتج عن ذلك مشاكل يمكن أن تؤذى الاسماك .. لذلك ، فالضوء الصناعى أفضل ، لأننا يمكننا أن نتحكم فيه .. كذلك ، فمن الأفضل الابتعاد بالحوض عن أجهزة التكييف بقدر الأمكان ، لأن هذه الأجهزة تحدث تغيرات كبيرة ومفاجئة فى درجة الحرارة ، وهذا قد يؤدى إلى صدمة تميت بعض انواع الأسماك الحساسة أو تمرضها .. ومن الضرورى ، أيضا ، أن يخصص للحوض الثقيل .. حامل أو طاولة مناسبة لتحمل هذا الثقل .

صفق لى أبى وأمى وأختى الصغيرة عائشة ، وقالوا إنها معلومات مفيدة ، وإنهم يعرفونها لأول مرة . واشتركنا جميعا فى دراسة كل الأماكن

المقترحة لوضع الحوض فى مسكننا ، حتى استقر رأينا على ركن مناسب فى حجرة المعيشة .

قال أبى : « والآن ، وقبل أن تدخل إلى فراشك ، أنت مكلف بواجب هام ، وهو أن تكتب قائمة بكل الأشياء التى سوف نشتريها غدا صباحا ، بإذن الله ، حتى لاننسى شيئا منها » .

وعلى الفور ، قمت الى حجرتى ، وجلست إلى مكتبى ، وكتبت القائمة المطلوبة ، مستعينا بكتاب أسماك الزينة ، وأبدلت ملابسى لأنام .

بقيت فى الفراش مستيقظا بعض الوقت ، أشعر بسعادة غامرة وأفكر فى الأسماك الملونة الجميلة التى ستأتى إلى بيتنا فى الغد وتضيف إليه جمالا طبيعيا أخاذا .

وحتى بعد أن نمت ، لم تفارقنى أسماكى البهيجة ، فجاءت فى الحلم تتقافز حولى ، وتبتسم لى . وكان بعضها ينادينى بإسمى ، وكان البعض الآخر ينادينى قائلا :

« يارجل الأسماك الملونة !! .. ماذا أعددت لنا ؟ ! » .

حكيت للاسرة على مائدة الأفطار حكاية حلم الأسماك الملونة ، فضحك الجميع ، وقالت عائشة : « إسمح لى ، من الآن سأسميك رجل الاسماك الملونة !! » ..

وقالت أمى : « واضح أنك اصبحت خبيرا بهذه الأسماك ، والاسم مناسب لك تماما ! » .

وضحكنا جميعا فى سعادة ..

وبعد الافطار ، ركبنا سيارتنا ، واتجهنا إلى منطقة وسط المدينة ، حيث توجد المتاجر التى تبيع أحواض وأدوات أسماك الزينة .

إخترنا ، اولا ، حوضا زجاجيا سعته خمسون لترا ، وراعينا أن يكون للحوض زوايا حديدية مدهونة بمادة الكروم التى تمنع الصدأ .. ولم أنس أن أطلب من البائع غطاء للحوض .. جربت الغطاء لاتأكد من أنه محكم ، ليساعد فى التقليل من تسرب حرارة المياه ، ومن كمية الماء التى يفقدها الحوض بالبخر .. كما أنه يمنع الأسماك من القفز إلى خارج الحوض .. وفى الغطاء مكان لتثبيت وسيلة الأضاءة وهى عبارة عن مصباح نيون .

وبمراجعة القائمة التى اعددتها فى المساء ، اشترينا سخانا ذا منظم حرارى (ترموستات) .. وميزانا حراريا (ترمومتر) ، ومعدات التهوية والترشيح ، واهمها مضخة وانابيب مرور الهواء التى تنتهى بقطعة من الحجارة المسامية تسمى (حجر الهواء) ..

وهى التى تنظم دخول فقاعات الهواء فى مياه الحوض .

وعند اختيار الرمل والحصى ، فضلنا نوعا متوسط الحجم من الحصى ، وتأكدت من البائع ان لونه طبيعيا ، لأن الحصى الملون إصطناعيا يمكن أن يكون ساما .

وكان فى ذهنى وأنا احدد الكمية من الحصى والرمل اللأزمة للحوض أن تكون كافية لتغطية القاع ، وان يكون سمك طبقة الرمل مدرجا من الخلف إلى الامام .

وحسبت «عائشة» أننا قد انتهينا من شراء كل لوازم الحوض ، فطلبت ان نعود إلى البيت ، قلت لها : «لايزال بالقائمة بعض الاشياء لم نشترها بعد» .

قالت : «كل هذا من اجل حوض الأسماك» ..

كنت أحسبه شيئا بسيطا !!» .

ولكى اجعلها لا تشعر بالملل من الوقوف فى المتجر الكبير ، طلبت منها ان تنتقى مواد الزينة الأضافية التى سنصنع منها ديكور الحوض .. واستطاعت «عائشة» ، فعلا ، أن تختار قطعا جميلة ومتناسقة من الأخشاب الطافية والخيزران والأحجار والمعادن .. واخترت انا النباتات . اشتريت منها كمية مناسبة لحجم الحوض .. واقترحت «عائشة» ، توفيرا للنفقات ، أن نكتفى بمواد الديكور التى اختارتها ، ولا داعى للنباتات ، قلت لها إن القيمة الجمالية للنباتات تأتى فى المرتبة الثانية ، بعد الخدمات التى تؤديها للأسماك فى الحوض .. فهى توفر لها بيئة طبيعية تجد فيها المأوى والظل ، وحماية البيض فى وقت التكاثر ، بالاضافة الى وظيفتها الأساسية ، وهى استهلاك ثانى اكسيد الكربون الذائب فى المياه ، وإمداد الحوض بغاز الأكسجين .

لم يبق إلا شراء الاسماك ذاتها ، وثمة انواع تعيش فى المياه العذبة ، وانواع اخرى تعيش

فى المياه المالحة ، وبينهما مجموعة تعيش فى المياه الوسط بين العذبة والمالحة ، وكنت قد ناقشت ابى من اى الأنواع نختار ؟ ، فقال : «دعنا نبحث عن انواع تستطيع العيش فى ماء الصنبور ، حتى نوفر على أنفسنا مشقة جلب المياه من الخارج كلما احتجنا الى تغيير مياه الحوض .. فمياه الصنبور موجودة لدينا طول الوقت» ..

وتعلمت من هذا الرأى السديد ان اكون واسع الأفق ، وافكر فى مختلف النواحى ، عند مواجهة أية مشكلة .

ولم تنته عملية اختيار الأسماك عند هذا الحد ، فلا تزال أمامنا بعض الأسئلة :

هل نختار اسماكا من البيئة الاستوائية الحارة ؟ .. أم من المياه الباردة ؟ .. وكم عدد الأسماك التى نضعها فى الحوض ؟

جاءت الردود على تلك الأسئلة ، هذه المرة ، من صاحب المتجر الذى كان يبدو أمينا ومثقفا ، قال إن اسماك المياه الباردة اسهل فى تربيتها من اسماك المياه الحارة التى تحتاج الى مزيد من

الجهد لتوفير درجة الحرارة المناسبة لها فى مياه الحوض .. وقال إننا يمكننا ان نحسب العدد المناسب من الأسماك إذا عرفنا ان اسماك المياه الباردة تحتاج الواحدة منها إلى فراغ يعادل اربعة وعشرين مرة مثل حجمها ، فى حين ان سمكة المياه الحارة لا تحتاج إلا إلى عشرة أمثال حجمها من مياه الحوض .

استقر رأينا على عدد من اسماك المياه العذبة الباردة ذات الألوان الزاهية ، وضعها لنا البائع فى كيس من النايلون مملوء بمياه مشبعة بالاكسجين .. وما إن استقر الكيس فى يدى ، حتى اخذت اتعجل العودة الى المنزل ، مثل اختى عائشة .. غير أن امى لاحظت اننا نسينا شيئا هاما ، وهو طعام الأسماك ، اشترينا بعض علب الطعام ، وعددا من العقاقير التى قد نحتاج اليها اذا تعرضت اسماكنا للأمراض .

انتهت مهمتنا بالمتجر ، ودفع ابى ثمن المشتروات التى حملناها الى السيارة .

وفى الطريق إلى المنزل ، تفرغت تماما لكيس الأسماك الذى فى يدى ، أراقبه واحرص على

ابقائه فى وضع لايضايق المخلوقات الصغيرة الجميلة بداخله ، والعجيب اننى اخذت اتفحص هذه الأسماك وافكر فى اننى رأيتها من قبل .. ولكن ، أين ؟ ! .. لم تكن غريبة على ، وقبل أن تصل السيارة إلى المنزل ، تذكرت الحلم الذى رأيته بالامس ، وكدت اصيح معلنا للجميع ان هذه هى الاسماك التى رأيتها فى الحلم .. هى نفسها .

نظرت الى الكيس ، فرأيت الاسماك من خلال جدرانه الشفافة ، كانت كأنما تبتسم لى وتشير بزعانفها ، كانها تقول : «اهلا يا .. رجل الاسماك الملونة .. ها نحن نلتقى !!» .

ملأت السعادة قلبى .. واكتفيت بأن ابتسمت ، محتفظا بالسر لنفسى .. سر صداقتى لهذه الأسماك الجميلة .. وفكرت فى أن هذه بداية طيبة تشير إلى نجاح المشروع .

استرحنا قليلا ، ثم اشتركنا جميعا فى إقامة الحوض .. بدأنا اولا بغسل كافة المكونات بالماء فقط ، تأكدنا من صلاحية الأجهزة الكهربية .. وضعنا الطاولة الخشبية القوية فى الركن

المحدد من الغرفة ، ووضعنا فوقها الحوض الزجاجى ، فرشنا القاع بالرمل والحصى ، ركبنا الأجهزة الكهربائية واجزاء الديكور ، ثم بدأنا نصب الماء فى الحوض بحيث لا يبعثر الحصى والرمال .. واخيرا ، جاءت الأسماك لتسكن الحوض الجميل الذى اعددناه لها ، قام ابى بتثبيت غطاء الحوض فى مكانه ، واضاء المصباح الملحق بالغطاء ، فاكتمل المنظر الطبيعى الخلاب الذى تجمعت فيه الألوان الزاهية للاسماك ، والخضرة المزدهرة ، والمياه النظيفة الشفافة .

ومنذ ذلك اليوم ، بدأت ضيافتنا لهذه الكائنات الرقيقة الجميلة ، ووضعت برنامجا خاصا لمتابعة حالتها ، يشتمل على تنظيم عملية التغذية للأحتفاظ بالأسماك فى حالة صحية جيدة ، ومراعاة النظافة العامة والتامة فى الحوض ، واستبعاد اى جسم عالق بالماء وقابل للتحلل ، مع مراقبة الأجهزة ، مثل المضخة والمرشحات والسخان ، والتأكد من كفاءة عملها ، وفوق كل ذلك ، لم اكف عن قراءة ومتابعة احدث الأفكار عن تربية اسماك الزينة ، لأكتسب خبرة

اكثر فى هذا المجال .

وكنت اطل على الحوض مرتين يوميا .. مرة سريعة ، قبل ان اذهب الى المدرسة ، ومرة فى المساء ، حيث كنت اجلس امام الأسماك لمدة طويلة اراقبها وادرس سلوكها .

وبمرور الوقت ، اعتادت الأسماك ان تتجمع قرب السطح ، حين ادنو من الحوض ، لأقدم لها الطعام فى موعد ثابت .. وكانت تقبل على الطعام بشهية مفتوحة ، بحيث لا يتبقى منه شىء ءالقا بالماء ، لاحظ الجميع ذلك ، ولاحظوا ايضا ان شهية الاسماك تقل اذا قدم لها الطعام احد غيرى ، وسألونى ، ضاحكين ، عن السر فى ذلك .

قلت لهم : «لا سر هناك .. إننى احب هذه الأسماك .. وهى تبادلنى نفس الشعور !!» .

وفعلا ، كانت الأسماك ، فى حضورى تنتابها حالة من النشاط العجيب ، فتظل تصعد وتهبط فى المياه ، وتتهادى فى حركتها كأنها ترقص ، وتركض وراء بعضها كانها تلعب ، وكنت اقول لأسرتى : «إن الاسماك تقوم بهذا العرض الفنى لأجلى انا !!» .

ولم يطل غيابى عن اسماكى الملونة لأكثر من ساعات قليلة ، إلا مرة واحدة ، حين أصابتنى نزلة برد ، فارتفعت درجة حرارتى ، وأمرنى الطبيب بأن الزم الفراش ..

أنسانى المرض الأسماك الجميلة ، وحتى حين كنت اتذكرها ، لم اكن أقوى على مغادرة السرير والعناية بها ، وفى نفس الوقت ، كنت واثقا من ان ابى وامى واختى «عائشة» ، يقومون بالواجب نحوها بالنيابة عنى .. ولكنى ، برغم ذلك ، كنت اشعر بالقلق على سكان الحوض الزجاجى فى بيتنا .

وفعلا ، تأكد لى صدق شعورى ، فذات يوم ، وكنت اتماثل للشفاء ، اقتربت «عائشة» منى ، وهمست فى اذنى : «هل اقول لك سرا ؟!» .

قلت لها : «ماذا ؟» .

فأخبرتنى بأن الأسماك الملونة ، منذ أن مرضت ، فى حالة سيئة ، وانها لا تأكل وتبدو معتلة ، وقالت ان الأسرة فضلت ان تخفى عنى هذه الأخبار وأنا مريض لكى لا احزن فتسوء حالتى ، ولكن ـ عائشة ـ كانت تنظر الى الاسماك

ويتهيأ لها انها تسأل عنى ، وان حالتها تلك نتيجة لغيابى عنها ، او قد تكون احست بمرضى ! ..

قمت من سريرى على الفور ، وخرجت الى حجرة المعيشة ، ورايت ابى وامى يجلسان بالقرب من الحوض ، اقتربت منهما وخلفى عائشة ، ففهما انها اخبرتنى بمرض الأسماك ، جلست بينهما انظر الى الاسماك ، فوجدتها جميعا تسرع الى الجدار الزجاجى الذى يفصلنى عنها ، وعيونها كلها تنظر الى ، وهى تفتح افواها كأنها تتكلم وتتساءل عن سبب غيابى عنها ، امسكت علبه الغذاء ، واقتربت من الحوض اكثر ، فاسرعت جميعها الى قرب سطح الماء .. تكاد تقفز لتلتقط حبيبات الغذاء التى كنت انثرها فى الماء .. وبعد أن اكلت وشبعت ، انتابتها حالة الكسل والخمول ، وبدأت ترقص وتتعابث فى الماء ، وتعود الى نشاطها وحيويتها .

نظر الى افراد اسرتى متعجبين .. وكنا جميعا

نبتسم فى فرح ، ساعتها ، احسست بالمرض يترك جسمى ويحل محله الصحة والنشاط ، اخبرت الجميع بتحسن حالى ، وحمدنا الله على ذلك ، وبقينا امام الحوض بعض الوقت نراقب حركة الأسماك واستعراضاتها .. وكانت السعادة ترفرف باجنحتها فوق ذلك الركن من حجرة المعيشة ..





كتب الهلال للأولاد والبنات
تقدم
ريشة ذهب من قصر الذهب
كتبتها: نجيبة العسال
رسوم: شوقي متولي
إقرأ واستمتع بأحلى حكاية من عالم الأساطير الساحر.. ومجموعة قصص رائعة جديدة متنوعة
في العدد
مجلة الأولاد والبنات
الثقافة.. المرح.. التسلية
يحررها المواهب.. مع مسابقة
المواهب وجوائزها الفاخرة
الثمن ٥٠ قرشاً
رئيسة التحرير
جميلة كامل
١٠ يناير ١٩٩١

مجلة الأولاد والبنات

ثقافة - مواهب - مسابقات - تسالى

يحررها الأصدقاء



أهلاً عام ١٩٩١

	يناير	فبراير	مارس
السبت	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٢ ٩ ١٦ ٢٣	٢ ٩ ١٦ ٢٣/٣٠
الأحد	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٣ ١٠ ١٧ ٢٤	٣ ١٠ ١٧ ٢٤/٣١
الاثنين	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٤ ١١ ١٨ ٢٥	٤ ١١ ١٨ ٢٥
الثلاثاء	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٥ ١٢ ١٩ ٢٦
الأربعاء	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧
الخميس	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٧ ١٤ ٢١ ٢٨
الجمعة	٤ ١١ ١٨ ٢٥	١ ٨ ١٥ ٢٢	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩

	أبريل	مايو	يونيه
السبت	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٤ ١١ ١٨ ٢٥	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩
الأحد	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠
الاثنين	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٣ ١٠ ١٧ ٢٤
الثلاثاء	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٤ ١١ ١٨ ٢٥
الأربعاء	٣ ١٠ ١٧ ٢٤	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٥ ١٢ ١٩ ٢٦
الخميس	٤ ١١ ١٨ ٢٥	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧
الجمعة	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٧ ١٤ ٢١ ٢٨

	يوليه	أغسطس	سبتمبر
السبت	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٣ ١٠ ١٧ ٢٤/٣١	٧ ١٤ ٢١ ٢٨
الأحد	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٤ ١١ ١٨ ٢٥	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩
الاثنين	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠
الثلاثاء	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٣ ١٠ ١٧ ٢٤
الأربعاء	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٤ ١١ ١٨ ٢٥
الخميس	٤ ١١ ١٨ ٢٥	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٥ ١٢ ١٩ ٢٦
الجمعة	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧

	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
السبت	٥ ١٢ ١٩ ٢٦	٢ ٩ ١٦ ٢٣/٣٠	٧ ١٤ ٢١ ٢٨
الأحد	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧	٣ ١٠ ١٧ ٢٤	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩
الاثنين	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٤ ١١ ١٧ ٢٥	٢ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠
الثلاثاء	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٥ ١٢ [illegible] ٢٦	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١
الأربعاء	٣ ٩ ١٦ ٢٣ ٣٠	٦ ١٣ ١٠ ٢١	٤ ١١ ١٨ ٢٥
الخميس	٣ ١٠ ١٧ ٢٤ ٣١	٧ ١٤ ٢١ ٢٨	٥ ١٢ ١٩ ٢٦
الجمعة	٤ ١١ ١٨ ٢٥	١ ٨ ١٥ ٢٢ ٢٩	٦ ١٣ ٢٠ ٢٧



قصة قصيرة

القناعة كنز لايفنى

نظر الصياد طويلا الى حيث القى شباكه فراى صدفة تتلألأ فتصورها جوهرة ثمينة وفى لمح البصر سحب

الشبكة من الماء وكانت قد امتلأت سمكا صغيرا لقوت يومه ـ اخرج الصياد الشبكة بما فيها ثم القاها فى الماء حتى يصطاد الجوهرة ولكن عندما اخرجها ولمسها بيده وجدها فارغة ولاتحتوى على شىء مما كان يظن ..... وفى اليوم التالى ابتعد صغيرا فى نفس الوقت راى صدفة تشبه تا ، التى كا قد رآها اول يوم لم يلتفت اليها وتركها وانصرف عنها ... جا۔ عياد اخر وما ان راى الصدفة حتى القى شباكه واخرجها وعندما فتها وجد بداخلها جوهرة ثمينة فاغتاظ الصياد الاول وندم ندما شديدا ... وفى اليوم التالى القى شباكه فظهرت له صدفة تشبه تلك التى راها فى يد الصياد الاخر فالقى شباكه واصطادها وعندما اخرجها وجد بها ورقة صغيرة كتب عليها "القناعة كنز لايفنى" ..

من الصديقة / منصورة شنودة

الاقصر

اضحك هاها مع الاصدقاء

قالت المدرسة : ادخل الضمائر مع الافعال

قال التلميذ : انا أمشى ، انت تمشى

فقالت المدرسة : بسرعة

قال التلميذ : انا اجرى ، هو يجرى ، انت تجرى ...

من الصديق / رمسيس نبيل سليم / الاسكندرية

هل تعلم

● صلاح الدين الايوبى

ـ ولد صلاح الدين فى قرية تكريت فى العراق سنة ٥٣٢ هـ ، ١١٣٨ م ونشأ نشأة صالحة تميزت بالذكاء ، كما كان محبا للتواضع ، ويقال انه كان يحمل مع جنوده الحجارة والاخشاب ، وعرف بالعطف والرحمة

ـ ومن اعماله التى مازال الناس يذكرونها تحرير القدس من الصلبيين

بناء سور حجرى حول القاهرة

توفى عام ٥٨٩ هـ ، ١٨٨٣م عن ٥٥ عاما ودفن فى دمشق

من الصديق / هيثم احمد عبد الغنى

القاهرة / مدينة نصر

● هل تعلم ان جميع الدببة القطبية "عسراء" ولاتستخدم يمناها ابدا لافى الدفاع ولا فى الهجوم .

● هل تعلم ان "قراقوش" شخصية حقيقية وكان وزيرا فى مصر فى عهد صلاح الدين الايوبى واشتهر بالصرامة واسمه "بهاء الدين الاسدى" ..

من الصديق / ماجد سمير عبد النور

القاهرة ـ المطرية

حذر فزر

ـ ماهى اقدم العاب التسلية ؟!

ـ ماهى اكبر دولة فى العالم من حيث مساحتها ؟ !

ـ ماهى اقدم جامعة انشئت فى الشرق الاوسط ؟ !

ـ ماهة الشيء الذى له اكثر من مائة رجل ويد واحدة ؟ !

الحل بالمقلوب

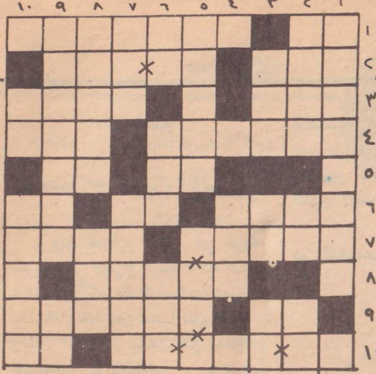
من الصديقة / مها سيد عبد الغنى القاهرة

● العاب الزهر بجميع انواعها
● الاتحاد السوفييتى
● الأزهر الشريف
● المكنسة

مواهب

الحل
ص
٩٥

كلمات متقاطعة



افقيا :

١ ـ نصف ايلية ولاية أمريكية "معكوسة"

٢ ـ والدتى "معكوسة" ـ احد الوالدين ـ مرحلة سيئة فى حياة الانسان .

٣ ـ تجدها فى "قلب" ـ جزيرة فى البحر المتوسط "معكوسة" ..

٤ ـ فيلم بطولة انور وجدى ـ يسوع

٥ ـ قطع ـ لا باللغة الانجليزية "معكوسة" ..

٦ ـ صفات "معكوسة" ـ حرف اجنبى ـ للتعجب "معكوسة"

٧ ـ عاصمة اليابان "معكوسة" ـ يبصرها

٨ ـ للتصريف "معكوسة" ـ لعبة ـ رياضية

١٠ ـ ثلثا "لام" ـ نصف "وهالهم" للزراعة "معكوسة" حيوان "معكوسة"

راسيا :

١ ـ ممثلة مصرية

٢ ـ اسم علم "معكوسة" ـ للنداء "معكوسة" ـ متشابهان

٣ ـ من ممالك اليمن القديمة "معكوسة" ـ ورقة لضمان سداد الدين قديما ـ للتخبير

٤ ـ من الفواكه ..

٥ ـ من الزهور ـ للاستفهام "معكوسة" .

٦ ـ بحر ـ قل وجوده ، يبصر ..

٧ ـ من الصفات الحميدة "معكوسة" ـ هرارى مبعثرة

٨ ـ حلف عسكرى ـ هزم "معكوسة" .

٩ ـ مواطنة لشيونة ـ تكلم "معكوسة"

١٠ ـ عصى "معكوسة" ـ خاطئة

من الصديق / أحمد عوض أحمد ـ سوهاج

مغامرة كاملة

م. شريف .. وضياع المظاهر!!

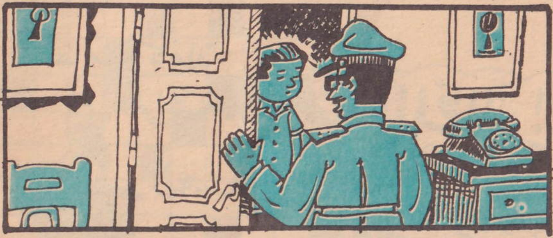
قصة وسيناريو نجيبة حسين

رسوم
محمد الطاهر التهامي





كان الملازم "شريف كمال" يقرأ بحثا علميا شد إنتباهه وتركيزه حول موضوع عن أضرار الهيروين النقى وتأثيره على خلايا المخ والأعصاب .



إن شم الهيروين كفيل بتدمير خلايا المخ ...

- وبينما هو منهمك فى القراءة ، سمع طرقا شديدا على بابه ، وعندما فتح الباب فوجىء بما لم يكن فى حسبانه .



د وجد فتى فى الخامسة عشر من عمره ، يقف زائغ البصر ، وفى حالة إعياء شديدة ، ثم ما لبث أن وقع على الأرض مغشيا عليه ..



قام م . "شريف كمال" باستدعاء سيارة الاسعاف ، لكن قبل أن يصل الفتى إلى المستشفى كان قد لفظ أنفاسه ومات .. وجاء التقرير الطبى يكمل صورة المأساة .. هبوط فى القلب والدورة الدموية .



والسبب جرعة شم هيروين ...

وإنتابت الملازم "شريف" حالة من الألم النفسى ، خاصة وأن الفتى لم يمهله أجله لينصح عن سبب لجوئه إليه لكن م . "شريف" بدأ حملة بحث .



فى مدرسة الفتى إلتقى بالأخصائى النفسى ، وعرف هناك انها ليست الحالة الوحيدة وأن واحدا من المتفوقين علميا تحول الى متخلف علقيا .. وآخر اصيب بالجنون ...



وادرك الملازم "شريف كمال" ، أن هناك مؤامرة هدفها النشء والقضاء على شباب مصر المستقبل .... والثروة البشرية المنتجة والمتعلمة .



وفى أثناء الحملة التفتيشية وجد ، عند سور المدرسة بائع يقدم المأكولات الملوثة والتى يعف عليها الذباب فقام بعمل مخالفة له ..



كما وجد رجل شحاذ يبيع بعض المناديل الورقية ليتسول بها .. وأن عددا من الطلبة يقبل عليه بشكل لافت للنظر .



على الرصيف كان هناك بائع زهور .. لكن بالكشف عليها فى المعمل وجد أنها سليمة ولا تحوى أى شىء .... لكن "شريف كمال" عين الأمن الساهرة ظل يفكر ... ويفكر .



فى صباح اليوم التالى ، بعث أحد مخبريه الى الرجل الذى يبيع المناديل ... وكم كانت المفاجأة .... أن المناديل تحمل الهيروين .... وأن هذا الرجل هو سبب المأساة ...

فقال لمساعده ....

ـ كم تخدعنا المظاهر أحيانا ... هذا الرجل ! اقبض عليه فورا ..

تمت

● حكاية طابع بريد



● صديقى صديقتى هل انت من هواة جمع طوابع البريد اذا كنت تريد ان تنمى هذه الموهبة لديك فحاول ان تميز البومك بمجموعة طوابع بحيث تجمع بين الشخصيات او المناسبات او الطوابع الخاصة بالانجازات .

حيث تتميز هواية طوابع البريد بأنها ميدان فسيح للأفكار الجديدة النافعة .

وفى هذا العدد سنقدم لك نبذة عن رائد من رواد الادب والفكر وهو الاديب طه حسين .

● الاستاذ الدكتور طه حسين :

● ولد فى ١٤ نوفمبر ١٨٨٩ م بقرية مغاغة فى صعيد مصر

● التحق د . طه حسين وهو طفل صغير بكتاب القرية وحفظ القران الكريم كله

● التحق بالجامعة الاهلية عام ١٩٠٨

● عمل د .. طه حسين من اجل الاهتمام بالثقافة ودعمها وتوسيع افاقها

● ومن اشهر اعماله : شجرة البؤس ـ الحب الضائع ـ دعاء الكروان ..

مسابقة رياضية

لعبتى ؟

يقدمها احمد بحور



● أنا لعبة الاذكياء ، من اقدم اللعبات ، ملعبى صغير ، ولكنه كبير مكون من ٦٤ حجرة ، يسكنها خيول ، وافيال ، وفى القلعة يسكن الملك ، ومعه الوزير ، هل عرفتنى ؟

● أنا سلاح الانسان منذ فجر التاريخ ، لم افارقه فى حربه ، او صيده ، ولهوه ايضا ، يشدنى صاحبى بشدة ، ثم يطير جزء منى بعيدا وبسرعة الى الهدف ، تركنى الانسان بعد اختراع البندقية .. لكن الهنود الحمر لايتخلون عنى .... طبعا فى افلام السينما .... هل عرفتنى ؟

● ملعبى اكبر ملعب فى كل الرياضات ، اخضر جميل ، ومرماى صغير جدا صغير ... اصغر مرمى ، كرتى تطير بعيدا جدا ، وربما تسقط فى المرمى اولا تسقط .... مضربى له ١٤ شكلا ، وله راس حديد ..
هل عرفتنى ؟

● أنا كرتى "حيرانه" بين فريقين ، لايستطيع اى فريق ان يحتفظ بى ، والفريق الشاطر من يوقفنى فى ارض ملعب الخصم ... سور الجيران يعنى الخصم عيونه واسعة ، الفريقان يرون بعضهما منه ومع ذلك لايجرؤ احد الفريقين الاقتراب منه ..
هل عرفتنى ؟

● انا توأم كرة القدم ، وكرتى بين الاقدام والايدى ، اخترعنى طالب انجليزى سنة ١٨٢٣ وكان يلعب كرة القدم ، ولكنه فجأة امسك الكرة بيده ، وجرى بها ورماها فى مرمى الخصم .. واسمى على اسم نفس الكلية التى خرجت منها بانجلترا كرتى على شكل فاكهة صيفية لذيذة ... اخت البطيخة ...

هل عرفتنى ؟

● انا توأم التنس ، مضربى طويل ، وكرتى صغيرة جدا وتنط عالى جدا ... يلعبنى لاعبان ، بسرعة داخل ملعب صغير ، ويجلس الجمهور خلف الزجاج .... واشهر ابطالى من باكستان ..
هل عرفتنى ؟

الجوائز
٢٥ اشتراكا سنويا مجانا ..

شروط المسابقة

١ - اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك - سنك - عنوانك واضحا وكاملا .

٢ - اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

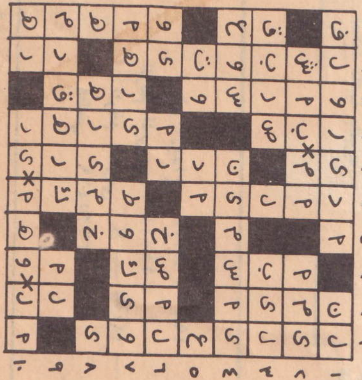
٣ - ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة « لعبتى » كتب الهلال للأولاد والبنات ، واكتب العنوان - دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب - القاهرة ..

٤ - آخر موعد لاستلام الردود ٣١ ديسمبر ١٩٩٠ .

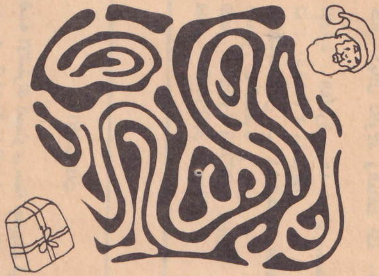
٥ - ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد فبراير ١٩٩١ وسيعلن الفائزون على عناوينهم .

٦ - الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لايلتفت اليها .

كوبون مسابقة
لعبتى العدد ٩١



حل ص ٨٤



لعبة جديدة

عام ..... سعيد بابا نويل يستعد لاهداء اصحابه هدايا جميلة .... فهل لك ان تعرف الطريق الصحيح بين بابا نويل ... وهديته .

كتاب الهلال للأولاد والبنات فئة ٥٠ قرشا

الإدارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا)
ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (خطوط)
المكاتبات : ص . ب . ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ تلغرافيا :
المصور ـ القاهرة ج . م . ع .
تلكس : Telex : 92703 Hilal
فاكس : Fax : 3625469

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ستة جنيهات فى ج . م . ع . تدفع مقدما نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية ، وعشرة دولارات فى البلاد العربية ، وعشر ون دولار لباقى دول العالم ، والقيمة تسدد مقدما بشيك لأمر مؤسسة دار الهلال ، ويرجى عدم إرسال عملات نقدية بالبريد .

لبنان ٣٠٠ ليرة ، الأردن ٤٠٠ فلس ، الكويت ٢٥٠ فلسا ، العراق ٩٠٠ فلس ، السعودية ٦ ريالات ، البحرين ٥٠٠ فلس ، قطر ٥ ريالات ، الامارات العربية المتحدة ٥ دراهم ، سلطنة عمان ٦٠٠ بيزة ، تونس ١١٠٠ مليم ، المغرب ٧٠٠ فرنك ، غزة والضفة ٥٠ سنتا ، الجمهورية اليمنية ٨ ريالات .

رقم الايداع : ٨٩٢٨ / ١٩٩٥
الرقم البريدى : ١١٥١١
الرقم الدولى : 8 — 0039 — 07 — 977
فاكس : ٣٦٢٥٤٦٩

٥٠

• داخل العدد •

مجلة الهلال للأولاد والبنات




تحيا مصر
تاريخ
مصر


BLUE BIRD
Scan By.: M.Raafat & Rabab